

درهم نادر بإسم يعلا بن أحمد اليفرني (...\_٥٣٤٧/...\_٩٥٨م)

## A Rare Dirham in the name of Ya'la b. Ahmed Al-Yafirny)

...\_347A.H/...\_958A.D)

م.د/عثمان سلامة عطية محمد

مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية، كلية الآثار- جامعة الأقصر- مصر.

**Dr. Othman Salama Attia Mohamed**

Lecturer of Islamic Archaeology & Numismatics, Faculty of Archaeology, Luxor

University- Egypt

[Osmanalashkar2017@gmail.com](mailto:Osmanalashkar2017@gmail.com)

### المخلص:

يتناول هذا البحث دراسة لدرهم نادر باسم يعلا بن أحمد اليفرني الزناتي، لا يحمل دار أو تاريخ ضرب، وهذا الدرهم لم يسبق دراسته من قبل، ويُدرس في هذا البحث لأول مرة، ويعلا بن أحمد هو أحد رجالات قبيلة بني يفرن، تلك القبيلة التي تعتبر من أهم بطون قبيلة زناتة البربرية التي استوطنت بلاد المغرب والجزائر، وظهرت على مسرح الأحداث قبل الإسلام وحتى منتصف القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، وهي من أقوى القبائل البربرية التي احتلت مكانة كبيرة في بلاد المغرب إبان العصور الوسطى، وتُنسب قبيلة بني يفرن إلى يفرن بن يصلتين بن مسرا بن زاكيا بن ورسيك بن الدير بن جانا بن زناتة، وكان موطنهم في بادئ الأمر بإفريقية ثم انتشروا في العديد من المناطق الأخرى بالمنطقة الواقعة بين تلمسان وتاهرت كما نزل جزء كبير منهم بالأندلس.

ولدراسة هذا الدرهم أهمية كبيرة تتمثل في تسليط الضوء على تلك الحقبة التاريخية من تاريخ المسلمين في شمال أفريقيا، وكذلك التعرف على علاقة الأمير يعلا بن أحمد اليفرني بالخلافة الفاطمية ومدى ولائه وطاعته للخلافة الفاطمية متمثلة في شخص يعلا بالخلافة الفاطمية صارت محلاً للخلاف بين المؤرخين فبعضهم يذكر ولائه وطاعته للخلافة الفاطمية متمثلة في شخص الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، وبعضهم ينكر ذلك، وهنا تتجلى أهمية النقود الإسلامية في حسم الجدل في القضايا التي يختلف فيها المؤرخون.

وقد قمت بدراسة هذا الدرهم دراسة وصفية من حيث الشكل العام وكيفية تنفيذ الكتابات المسجلة عليه، ودراسة تحليلية لمضمون تلك الكتابات، ودراسة مقارنة له مع نقود بني يفرن المعاصرة له، وذلك من أجل التوصل إلى بعض الجوانب التاريخية المهمة، والتي لا يمكن معرفتها إلا من خلال النقود، ليكون بذلك إضافة جديدة للنقود الإسلامية التي ضربت بشمال أفريقيا وبالتحديد في بلاد المغرب العربي.

### الكلمات المفتاحية:

( درهم- النقود- يعلا بن أحمد- بنو يفرن- الخلافة الفاطمية).

### Abstract:

This paper deals with studying a rare dirham in the name of Ya'la b. Ahmed Al-Yafirny. As this dirham has never been studied before and its being studied for the first time through this paper. This dirham has not bearing date or mint, Ya'la bin Ahmed is one of the men of the Banu Ifran tribe, Banu Ifran an important tribe of Berber dynasty, which is one of the Zenata tribal

complex that settled in Morocco and Algeria. That tribe appeared on the scene of events before Islam until the middle of the fifth century AH / eleventh century AD. It is one of the most powerful barbarian tribes that occupied a great position in the Morocco during the Middle Ages, and the tribe of Banu Ifran is attributed to Ifran b. Yaslatin b. Misra b. Zakia b. Warsik b. Al-Dirt b. Jana b. Zenata, and their homeland was initially in Ifriqiya and then spread to many other regions Like the area between Tlemcen and Tiaret, and a large part of them stayed in AL-Andalus.

The study of this dirham is very importance, represented in foccus on that historical era of the history of Muslims in North Africa, as well as identifying the relationship of Prince Ya'la b. Ahmed al-Yafirny with the Fatimid Caliphate and the extent of his loyalty to them, and an analytical study of the content of the writings recorded on it, in order to identify some important historical aspects that can only be reached through coinage, to be a new addition to the Islamic coinage that was struck in North Africa, specifically in Morocco.

### Keywords:

(Dirham -Coinage - Ya'la b.Ahmd - Banu Ifran - Fatimid Caliphate)

### أهداف الدراسة:

- 1- نشر ودراسة درهم نادر ليعلا بن أحمد اليفرنى، ووصفه وصفاً علمياً دقيقاً، وقراءة ما سُجل عليه من كتابات.
- 2- دراسة الكتابات الواردة على هذا الدرهم من أجل التوصل إلى الجوانب التاريخية التي أغفلتها كتب التاريخ.
- 3- حسم الخلاف حول اسم والد هذا الأمير، حيث ورد في بعض المصادر التاريخية باسم أحمد وفي بعضها الآخر باسم محمد.
- 4- بيان العلاقة بين يعلا بن أحمد اليفرنى والخلافة الفاطمية وذلك من خلال الكتابات الواردة على هذا الدرهم موضوع الدراسة.

### منهج الدراسة:

يتلخص منهج الدراسة في جمع المعلومات التاريخية المتعلقة باسم صاحب الدرهم، والظروف التاريخية المعاصرة له، وقراءة نصوص الكتابات الواردة على الدرهم محل الدراسة، وتفريغه، وتحليل مضامين النصوص، والربط بينها وبين الأحداث التاريخية، وذلك من خلال المنهج التاريخي الإستقرائي، والوصفي التحليلي المقارن.

### المقدمة:

تعتبر قبيلة بني يفرن أحد أفرع قبيلة زناتة البربرية الأصل<sup>(١)</sup>، ظهرت على مسرح الأحداث السياسية قبل الإسلام وحتى منتصف القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي<sup>(٢)</sup>، وتنسب إلى يفرن بن يصلتين بن مسرا بن زاكيا بن ورسيك بن الديرت بن جانا بن زناتة<sup>(٣)</sup>، واستوطنت تلك القبيلة شمال أفريقيا، فكان موطنهم في بادئ الأمر بإفريقية<sup>(٤)</sup>، ثم استقروا في المنطقة الواقعة بين تلمسان<sup>(٥)</sup> وناهرت<sup>(٦)</sup>، كما استقر جزء كبير منهم بجبل أوراس<sup>(٧)</sup>، كما نزل قسم منهم بالأندلس<sup>(٨)</sup>، واتخذوا من الكهوف والمغارات سكناً لهم، إذ تعني كلمة يفرن أو إفري بالأمازيغية الكهف أو الغار<sup>(٩)</sup>، وهم الذين اختطوا مدينة تلمسان كما يذكر ابن خلدون في مقدمته<sup>(١٠)</sup>؛ ولما دخل الإسلام أفريقيا واطمأن بنو يفرن للفاتحين المسلمين اعتنقوا الدين الإسلامي<sup>(١١)</sup>.

وبنو يفرن أكبر قبائل زناتة وأشدهم قوة<sup>(١)</sup>، وأكثرهم ثراء<sup>(٢)</sup>، وقد أجمعت المصادر التاريخية على الدور الكبير الذي قامت به قبيلة بني يفرن من أجل نشر مذهب الصفرية والإباضية<sup>(٣)</sup> في بداية أمره<sup>(٤)</sup>، وكان من أهم رجالات قبيلة بني يفرن:

#### أبو قرّة اليفرنى (١٤٨/٥١٦٥م).

تولى أمر بني يفرن بتلمسان سنة (١٤٨/٥١٦٥م)<sup>(٥)</sup>، ودخل في العديد من الصراعات مع أنصار وولاة الخلافة العباسية<sup>(٦)</sup>، ومن المؤرخين من ينسبه إلى قبيلة أخرى غير بني يفرن<sup>(٧)</sup>، ولم يكن لبني يفرن ظهور بعدما أفل نجم أبي قرّة ليعودوا إلى الظهور على مسرح الأحداث مرة أخرى في عهد أبي يزيد مخلد بن كيداد<sup>(٨)</sup>.

#### أبو يزيد مخلد بن كيداد (٣٢٦-٣٣٦/٥٣٣٦-٩٣٧/٥٣٤٧م)<sup>(٩)</sup>.

كان يُعرف بصاحب الحمار أو راكب الحمار<sup>(١٠)</sup>، والذي خاض العديد من الثورات ضد الخلافة الفاطمية ببلاد المغرب، إذ يعتبر المؤرخون ثورته على الخلافة الفاطمية من أخطر الثورات التي مرت بتاريخ تلك الخلافة الشيعية فقد نجح في السيطرة على معظم الولايات التابعة لها، والتي كان من أهمها مدينة القيروان والتي استولى عليها سنة (٣٣٣/٥٣٤٤م)<sup>(١١)</sup>، ولولا بسالة الخليفة الفاطمي المنصور بن القائم بأمر الله (٣٣٤-٣٤٢/٥٣٤٥-٩٥٣م) وتصديه لأبي يزيد بن مخلد لصارت الدولة الفاطمية ببلاد المغرب أثراً بعد عين<sup>(١٢)</sup>.

#### يعلا بن أحمد اليفرنى (..../٥٣٤٧.../٩٥٨م)

جاء ذكر يعلا بن أحمد اليفرنى في كتب التاريخ بشكل مقتضب للغاية، كما أن معظم المصادر والمراجع التاريخية التي بين أيدينا ذكرته يعلى بن محمد وليس يعلا بن أحمد، فورد في الكامل لابن الأثير يعلى بن محمد الزناتى<sup>(١٣)</sup>، وذكره ابن خلدون في مقدمته يعلى بن محمد اليفرنى<sup>(١٤)</sup>، وورد في الأعلام للزركلى ببعلى بن محمد بن صالح اليفرنى<sup>(١٥)</sup>، إلى غير ذلك من المصادر والمراجع التي ذكرته يعلى بن محمد، وعلى الوجه الآخر فقد ورد اسمه في تاريخ الأنطاكي يعلى بن أحمد بن الفتح<sup>(١٦)</sup>، وبعد هذا العرض المبسط سيجيب درهما موضوع الدراسة على حقيقة اسمه واسم والده أثناء دراستنا للكتابات المسجلة عليه، فالنقود دائما ما تفصل في مثل تلك الأمور التي صارت موضعاً للخلاف بين المؤرخين القدامى والمعاصرين. ويعلا هو أحد أمراء قبيلة بني يفرن البربرية<sup>(١٧)</sup>، ولي أمرها بعد وفاة أبيه<sup>(١٨)</sup>، غير أن كتب التاريخ لم تحدد بداية حكم يعلا لقبيلة بني يفرن<sup>(١٩)</sup>، وكان من أهم أعماله تأسيس مدينة إفكان<sup>(٢٠)</sup> بإفريقية والتي بدأ في تأسيسها سنة (٣٣٨/٥٣٤٩م)<sup>(٢١)</sup>، كما نجح في الإستيلاء على مدينة وهران<sup>(٢٢)</sup> سنة (٣٤٣/٥٣٤٣)<sup>(٢٣)</sup>، كما استولى على مدينة فاس<sup>(٢٤)</sup> وذلك بعدما ضعف أمر حكامها<sup>(٢٥)</sup>.

وحيثما نادى الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠/٩١٢-٩٦١م) بالدخول في طاعة الدولة الأموية سارع يعلا بالدخول في طاعته مذعناً بالولاء لبني أمية، فاستفحل أمره وعظم صيته في بلاد المغرب وأمر بالخطبة على المنابر باسم الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر<sup>(٢٦)</sup>، وأصبح يعلا حاكماً لبلاد المغرب باسم الأمويين، واستمر يعلا في إمارته إلى أن أرسل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله قائده جوهر الصقلي من مدينة القيروان إلى بلاد المغرب، فدخل يعلا في طاعة الخلافة الفاطمية وقطع دعوة الخلافة الأموية<sup>(٢٧)</sup>، غير أن ولاء يعلا للخلافة الفاطمية لم يدم كثيراً، بسبب عدم ثقة جوهر الصقلي في الزناتيين وخوفه من خروج يعلا عليه، فدبر مؤامرة لقتل يعلا اليفرنى<sup>(٢٨)</sup>، واستطاع جوهر قتله سنة (٣٤٧/٥٣٥٨م)<sup>(٢٩)</sup>، فتفرق قومه من بعده<sup>(٣٠)</sup>، ولم يجتمعوا إلا بعد فترة من الزمن ببلاد المغرب على يد ولده يدو بن يعلا اليفرنى (٣٦٥-٣٨٣/٥٣٧٥-٩٩٣)<sup>(٣١)</sup>، والذي قام بأمر قبيلته بعد مقتل أبيه إلى أن قُتل سنة (٣٨٣/٥٣٩٣م)<sup>(٣٢)</sup>.

## نقود يعلا بن أحمد اليفرنى

على الرغم من أن فترة حكم يعلا اليفرنى لم تكن بالقصيرة، كما سبق القول، إلا أنه لم يصلنا من نقوده حتى الآن - على حد علمي- سوى طرازاً واحداً، من النقود الفضية، تم عرضه على موقع زينو العالمي للعملات تحت رقم (٢٩٢٨٨٢)(٤)؛ ولم يصل إلينا أي نماذج تمثل هذا الطراز، ولم يسبق دراسته من قبل، ولم ينشر - على حد علمي- في كتالوجات النقود أو في الدراسات المعنية بالنقود الإسلامية عامة ونقود بني يفرن وشمال أفريقيا خاصة، فعندما أشار هنري لافوا Heneri Lavoix إلى نقود بني يفرن أشار فقط إلى درهم يحمل اسم يدو بن يعلا(٤)؛ ولم يشر على الإطلاق إلى أي نقود تُنسب ليعلا بن أحمد اليفرنى، وعندما تحدث ستيفن ألبوم Stephen Album في نسخته الأخيرة عن نقود بني يفرن لم يشر أيضاً إلا لدرهم نادر باسم يدو بن يعلا، والذي أشار إليه سلفاً هنري لافوا Heneri Lavoix في كتالوجه عن نقود أفريقيا، دون الإشارة مطلقاً لأي نقود تخص يعلا بن أحمد اليفرنى(٦)؛

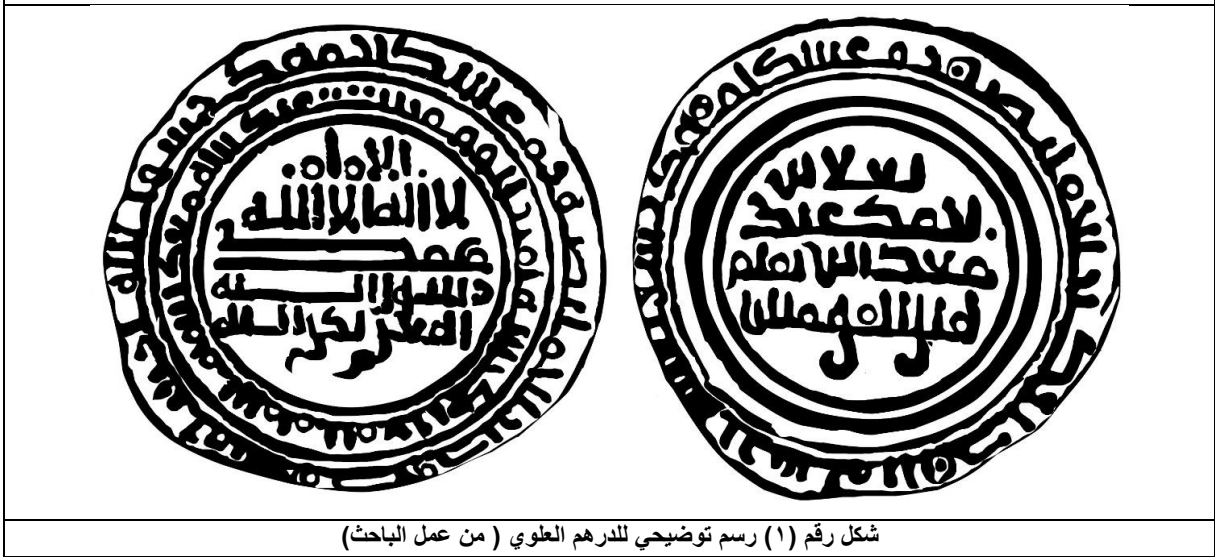
## الدراسة الوصفية ( الشكل العام):

نُفذت كتابات الدرهم موضوع الدراسة بالخط الكوفي البسيط(٦)؛ الذي كان شائعاً في تنفيذ الكتابات في تلك الفترة(٦)؛ وجاءت كتابات مركز الوجه من أربعة أسطر متتالية داخل ثلاث دوائر خطية الشكل ومتحدة المركز، ويحيط بتلك الكتابات المركزية هامش كتابي جاء داخل دائرة خطية غير كاملة الاستدارة، بينما جاءت كتابات مركز الظهر من خمسة أسطر متتالية داخل دائرة خطية الشكل، ويحيط بالكتابات المركزية هامشان كتابيان أحدهما داخلي والآخر خارجي جاء كل منهما داخل دائرة خطية بدت الدائرة الخارجية ذات حواف متآكلة بعض الشيء، وجاءت نصوص كتابات هذا الدرهم على النحو التالي:

الوجه:		الظهر:
المركز:	يعلا بن احمد عبد معد ابي تميم امير المومنين	الامام لا اله الا الله محمد رسول الله المعز لدين الله
		هامش داخلي: عبدالله معد أبو تميم الإمام المعز لدين الله امير المومنين
الهامش:	محمد رسول الله ارسله بالهدا ودين الحق ليظهره على الدين	هامش خارجي: محمد رسول الله ارسله بالهدا ويظهره على الدين



لوحة رقم (١): درهم فضي باسم يعلا بن أحمد، الوزن (١,٥٧ جرام)، القطر (٢٠ ملم) (٤)



شكل رقم (١) رسم توضيحي للدرهم العلوي (من عمل الباحث)

### الدراسة التحليلية (الكتابات والزخارف):

أولاً: الوجه.

جاءت كتابات مركز الوجه من أربعة أسطر متتالية - كما سبق القول- سُجِلَ في السطر الأول وبداية السطر الثاني اسم صاحب الدرهم بصيغة "يعلا بن أحمد"، ومن خلال قراءة ما سُجِلَ على الدرهم وما ذكر في المصادر والمراجع التاريخية فيما يخص اسم أمير بني يفرن صاحب درهمنا موضوع الدراسة، لاحظنا ما يلي:

- سُجِلَ اسم أمير بني يفرن على الدرهم موضوع الدراسة هكذا "يعلا" منتهياً بألف المد، بينما سجله المؤرخون القدامى والمعاصرين في مؤلفاتهم هكذا "يعلى" (١) منتهياً بالألف المقصورة، وقد كُتبت الألف المقصورة على الدرهم موضوع الدراسة ألفاً منتصباً ممدودة وهو من الظواهر الكتابية المنتشرة في كتابات ونقوش ومخطوطات العصور الوسطى نتيجة مد المقصور، وقد أجاز الكوفيون مد المقصور وقالوا به، في حين اختلف البصريون في ذلك فأجازوه قوم منهم كاسيبويه والأخفش من دون استثناء ولا شرط، ولم يجزه آخرون وحجتهم أن مد المقصور تصرف في الكلمة بزيادة ما ليس فيها (٢)؛ وكلمة يعلى بالألف المقصورة مثل موتى وإحدى وسلوى وشتى وقاعدتها الإملائية أن كل فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء تُكْتَبُ ألفاً مقصورة (٣)؛ وإن كان كلاهما صحيح سواء بالمد أو بالقصر فيما يخص قواعد اللغة العربية، ولكننا سنأخذ بما سُجِلَ على الدرهم "يعلا" وليس بما ذكره المؤرخون "يعلى"، إذ تعتبر النقود الإسلامية وثيقة رسمية من وثائق الدولة لا

يمكن الطعن في صحتها وما يرد عليها من كتابات، ونضيف إلى ما يؤكد حقيقة ما أخذنا به أن يدو بن يعلا الذي تولى الحكم خلفاً لأبيه، قام بتسجيل اسم أبيه على نقوده بالألف الممدودة أيضاً حيث جاء في السطر الرابع من كتابات مركز وجه درهم باسم يدو اليفرنى نشره Lavoix في كتالوجه يحمل هذا الدرهم اسم أبيه منهياً بالألف الممدودة هكذا " يعلا " (لوحة رقم ٣)؛ وهذا ما يؤكد حقيقة ما سُجل على درهما.

- اختلفت كتب التاريخ في حقيقة اسم والد يعلا اليفرنى فالغالبية من المؤرخين ذكروا أن اسمه هو محمد(٤)؛ وذكر البعض أن اسمه هو أحمد(٤)؛ ويظهر هذا الدرهم ليحسم الجدل في هذا الاختلاف بين المؤرخين، حيث سُجل اسم أبيه على الدرهم موضوع الدراسة " أحمد " وليس " محمد " وذلك في بداية السطر الثاني من كتابات مركز الوجه، فما سُجل على النقود هو فصل الخطاب في العديد من الأمور التي صارت مرتعاً للخلاف بين المؤرخين.

وجاء في نهاية السطر الثاني من كتابات مركز الوجه كلمة "عبد"؛ والتي تدل على التنزل والانقياد والطاعة والخضوع(٥)؛ وجاء في بداية السطر الثالث كلمة "معد"؛ وهو اسم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، واختتم النقاش السطر الثالث بالكنية الخاصة بالمعز لدين الله وهي " أبي تميم"؛ وسُجل في السطر الأخير لقب " أمير المؤمنين"؛ وهو من ألقاب الخلافة التي أطلقت على المعز لدين الله، ولقب أمير المؤمنين له أهمية كبيرة لدى الشيعة إذ أن كلمة مؤمن في عقيدتهم مشتقة من كلمة الإيمان الذي يعتبر إقراراً بوحداية الله جل في علاه وبرسالة نبيه (ﷺ) وبإمامتهم(٦)؛ وتلقب الفاطميون بهذا اللقب وسُجل على نقودهم منذ تأسيس دولتهم ببلاد المغرب على يد عبيدالله المهدي (٢٩٧-٣٢٢/٥٣٠٩-٩٠٩م)؛(٧)؛

ويعكس تسجيل عبارة " عبد معد أبي تميم أمير المؤمنين" في كتابات مركز الوجه مدى ولاء وطاعة يعلا بن أحمد اليفرنى للخلافة الفاطمية والمتمثلة في شخص الخليفة أبي تميم المعز لدين الله، وفي ذلك اعتراف منه بتوجهه السياسي والمذهبي تجاه الدولة الفاطمية حينئذ، وأنه يحكم بلاد المغرب باسم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي.

وكما سبق القول أن ولاء يعلا اليفرنى في بادئ الأمر كان للخلافة الأموية ببلاد المغرب وخطب على المنابر باسم الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠/٩١٢-٩٦١م)؛؛(٨)؛ وحينما تولى الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥/٥٣٦٥-٩٥٢م) أمر المغرب علم بسيطرة الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر على بلاد العدو(٩)؛ وأن جميع أهلها رفضوا دعوته وأعلنوا الولاء لبني أمية(٩)؛ فأرسل المعز لدين الله قائده الجوهر الصقلي من مدينة القيروان والتي كانت تحت قبضة الفاطميين إلى بلاد المغرب للقضاء على الوجود الأموي وردع المتمردين بها، فلما وصل جوهر بجنوده إلى المغرب بادر يعلا أمير بني يفرن باستقباله والدخول في طاعته ونبذ ولاءه للخلافة الأموية ودخل في طاعة الخلافة الفاطمية، وبابح الصقلي عن نفسه وعن بني يفرن وقبيلة زناته(١٠)؛ وذلك قبل أن يُقدم جوهر الصقلي على قتله بسبب عدم ثقته بالزنايتين(١١)؛

وهذه المعلومات التاريخية تتوافق تماماً مع درهما موضوع الدراسة، فلكي يُثبت يعلا اليفرنى ولاءه للخلافة الفاطمية قام بضرب النقود باسم وألقاب الخليفة الفاطمي القائم بأمر الخلافة حينئذ وهو الخليفة المعز لدين الله، والأكثر من ذلك قيامه بوصف نفسه بعبد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله فعبارة " يعلا بن أحمد عبد معد" التي وردت ضمن نصوص كتابات مركز الوجه تؤكد على الولاء والطاعة والإذعان والانقياد التام لجانب الخليفة الفاطمي، ولأول مرة نلاحظ تسجيل عبارة "عبد معد" على النقود الإسلامية عامة ونقود بلاد المغرب وشمال أفريقيا خاصة، وذلك على حد علمي، وهنا تتجلى أهمية النقود الإسلامية باعتبارها وسيلة إعلامية يمكن للحاكم أن يبيث من خلالها مذهبه ومعتقده وولاءه الديني والروحي لخلافة ما أو لدولة بعينها.

وورد بكتابات هامش الوجه الاقتباس القرآني من سورة التوبة الآية ٣٣، وسورة الفتح الآية ٢٨، والذي جاء غير مكتمل هكذا (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين)؛(١٢)؛ ومن الملاحظ أن النقاش لم يسجل الآية القرآنية كما

وردت بالقرآن الكريم حيث قام باستبدال قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالرَّسَالَةِ الْمَحْمُودَةِ (محمد رسول الله أرسله)}<sup>(١)</sup> إلا أن النقاش احتفظ بمفهومها والتي تعني أن رسالة النبي محمد (ﷺ) هي رسالة الحق على مختلف الرسالات<sup>(٢)</sup>، وقد ورد هذا الاقتباس القرآني لأول مرة على الدنانير الإسلامية الخالصة المعربة تعريباً تاماً سنة (٦٩٦/٥٧٧ م)، ثم وردت على الدراهم العربية سنة (٦٩٧/٥٧٨ م)<sup>(٣)</sup>، وإذا نظرنا إلى نقود العالم الإسلامي شرقاً وغرباً سنجد هذا الاقتباس مستحوذاً على نصيب الأسد من نصوص كتابات تلك النقود<sup>(٤)</sup>.

وقد اختلف مدلول هذا الاقتباس القرآني لدى الشيعة عن دلالاته لدى السنة إذ يقصد الشيعة من وراء تسجيله على نقودهم أن ظهور إمامتهم وقيام دولتهم هو الدين الحق الذي أظهره الله على كل المعارضين لهم ولدولتهم ومذهبهم<sup>(٥)</sup>، ويذكر الإسماعيليون في تفسيرهم لهذا الاقتباس القرآني أنه بظهور المهدي المنتظر تنتهي دعوة الشرك، ويعم الفرج، وتكون الدعوة خالصة لله<sup>(٦)</sup>، فهو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله، ويأتي ليعم العدل والقسط وينتهي الجور والظلم<sup>(٧)</sup>، وجرت العادة بتسجيل هذا الاقتباس القرآني بهذه الصيغة على نقود الفاطميين منذ قيام دولتهم ببلاد المغرب (٢٩٧-٣٢٢/٥٩٩-٩٣٤ م). ويذكر أن الفاطميين قاموا بتسجيل هذا الاقتباس القرآني على نقودهم المضروبة في شمال أفريقيا ترضيةً منهم لأهل السنة الذين كانوا في خلاف مذهبي معهم إلى أن رحل الفاطميون إلى مصر في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري<sup>(٨)</sup> إضافة إلى إكساب نقودهم صفة الشرعية اللازمة لتداولها بين الناس سواء كانوا سنة أو شيعة.

وتسجيل يعلا اليفرنى لهذا الاقتباس القرآني على درهمه موضوع الدراسة ما هو إلا تقليد للنقود الفاطمية المعاصرة له كنوع من أنواع الولاء والطاعة للخلافة الفاطمية حينئذ.

ومن خلال ورود هذا الاقتباس القرآني على الدرهم موضوع الدراسة نلاحظ ما يلي:

○ عدم تسجيل كلمة "كله" في نهاية الاقتباس القرآني إذ انتهت عبارة الهامش بكلمة "الدين"، وفي ذلك تأثر بالنقود الأغلبية حيث سُجِّل هذا الاقتباس القرآني على نقود بني الأغلب وبالتحديد على النقود الذهبية بدون تسجيل كلمة "كله"، فأبقى عبيد الله المهدي أول الخلفاء الفاطميين ببلاد المغرب (٢٩٧-٣٢٢/٥٩٩-٩٣٣ م) على هذا الاقتباس كما كان يُسجَّل على نقود بني الأغلب<sup>(٩)</sup>، وصار ظهور هذا الاقتباس بدون كلمة "كله" تقليداً متبعاً على السكة الفاطمية ببلاد المغرب في كثير من الأحيان<sup>(١٠)</sup>.

○ تسجيل كلمة الهدى بألف المد هكذا "الهدا" بدلاً من الألف المقصورة "الهدى"، ويعتبر ذلك من الأخطاء التي وقع فيها النقاش فلا يصح ولا يجوز أن يتلاعب النقاش بقواعد اللغة العربية ومد ما هو مقصور أو قصر ما هو ممدود إذا كان الأمر متعلقاً بنص أو اقتباس قرآني.

### ثانياً: الظهر.

تحتوي كتابات مركز الظهر شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بصيغة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" فتسجيل شهادة التوحيد بصيغة "لا إله إلا الله" للتعبير عن الركن الأول من أركان الإسلام، فهي أساس الدين وقوامه، وأول من سجل شهادة التوحيد بصيغتها الكاملة "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" كان الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦/٦٨٤-٧٠٥ م) وذلك على نقود الإصدار الإسلامي الخالص سنة (٥٧٧)<sup>(١١)</sup>.

وتلا شهادة التوحيد الرسالة المحمدية بصيغة "محمد رسول الله"، وقام العباسيون بتسجيل الرسالة المحمدية على إصداراتهم النقدية بدلاً من سورة الإخلاص التي كانت تُسجَّل على النقود الأموية<sup>(١٢)</sup>، تأكيداً منهم على قرابتهم لرسول الله (ﷺ)، ولكي يؤكدوا للعوليين شركائهم في الكفاح ضد الخلافة الأموية بأن أمر الخلافة آل لبني عمومته من أهل بيت الرسول (ﷺ)، فعليهم الرضا بأمر الخلافة العباسية وعدم الخروج عليها<sup>(١٣)</sup>، وظهرت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية لأول مرة بصيغة

"بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله" على نقود الطور الأول من مراحل تعريب النقود التي سكها الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان في الفترة من (٥٧٢/٦٩١م) حتى (٥٧٤/٦٩٣م) <sup>(١)</sup> وتسجيل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية على نقود حاكم ما، ليؤكد للرعية ديانتته وهي الإسلام ومذهبه وهو مذهب أهل السنة <sup>(٢)</sup>؛ ووردت هذه الصيغة على نقود بعض الدول التي تدين بالمذهب الشيعي أيضاً، والتي منها على سبيل المثال الدولة البويهية <sup>(٣)</sup>؛ وتظهر هنا على الدرهم موضوع الدراسة على الرغم من ولاء يعلا للخلافة الفاطمية الشيعية المذهب، وربما لجأ يعلا لتسجيل الرسالة المحمدية بصيغة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" لكي يُرضي أهل المغرب أصحاب المذهب السني ويضمن ولاءهم له.

وجاء أعلى كتابات مركز الظهر لقب "الإمام" <sup>(٤)</sup> وهو من الألقاب التي نُعت بها الفاطميون ومن قبلهم العباسيون <sup>(٥)</sup> ومفهوم الإمامة لدى الشيعة يختلف عن مفهوم الخلافة لدى السنة <sup>(٦)</sup>؛ إذ يعتبر الشيعة الإمامة ركناً أصيلاً من الدين <sup>(٧)</sup> وهي محصورة عندهم في شخص علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وسلالته من بعده ومن ينازعه في ذلك فهو ظالم معتد، والإمامة عندهم تعني تولي كل أمور المؤمنين الدينية والدينية <sup>(٨)</sup>؛ والأئمة عند الشيعة كالأنبياء معصومون من الخطأ، وفوق أن يُحكم عليهم، وهم المشرعون والمنفذون ولا يسألون عما يفعلون، فالخير فيما أمروا به والشر فيما نهوا عنه، ولا عمل ينفع صاحبه بدون الطاعة والإذعان والانقياد للإمام <sup>(٩)</sup>؛ فهو الوارث لعلم آل البيت ووصي الرسول والمسئول عن دعوة الرعية لعبادة الله <sup>(١٠)</sup>؛ في حين أن لقب الإمام عند السنة لا يتجاوز كونه الخليفة الذي يابته الرعية <sup>(١١)</sup>.

وقام يعلا اليفرنى بتسجيل لقب الإمام أعلى كتابات مركز الظهر لما له من مكانة عالية عند الشيعة، إذ صار تسجيل هذا اللقب أسلوباً متبعاً على النقود الفاطمية المضروبة في غرب وشرق العالم الإسلامي وذلك حتى نهاية الخلافة الفاطمية الشيعية <sup>(١٢)</sup>؛

وجاء في السطر الأخير من كتابات مركز الوجه "المعز لدين الله" <sup>(١٣)</sup> وهو اللقب الخلفي الخاص بالخليفة أبي تميم معد بن اسماعيل بن أبي القاسم الفاطمي وهو من الألقاب التي تدل على القوة والزهو بالنفس <sup>(١٤)</sup>؛ وهذا اللقب يعطي الملقب صفة دينية إذ تجعله الشخص الذي يُرفع ويُعز قدر الدين من خلاله.

ويعكس تسجيل لقب "الإمام" و "المعز لدين الله" ولاء يعلا بن أحمد للخلافة الفاطمية، وأنه يحكم بلاد المغرب باسم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، كما سبق القول.

وبالإضافة إلى لقب "الإمام" المسجل أعلى كتابات مركز الوجه، ولقب "المعز لدين الله" المسجل أسفل كتابات مركز الوجه، سُجل في الهامش الداخلي للوجه اسم وألقاب الخليفة الفاطمي المعز بصيغة "عبدالله معد أبو تميم الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين" وهي نفس الصيغة التي وردت على نقود الخليفة المعز لدين الله وبالتحديد تلك النقود المضروبة بمدينة المنصورية <sup>(١٥)</sup>؛ فقد جرت العادة أن يخصص الهامش الداخلي لاسم وألقاب وكنية الخليفة المعز لدين الله <sup>(١٦)</sup>؛

وسُجل في الهامش الخارجي للظهر الاقتباس القرآني من سورة التوبة الآية ٣٣، وسورة الفتح الآية ٢٨، والذي جاء غير مكتمل هكذا (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين) وهو نفس الاقتباس الذي ورد بهامش الوجه دون أن يطرأ عليه أي تغيير، وسبق وأن تناولنا هذا الاقتباس القرآني بالشرح والدراسة والتحليل.

وهنا نلاحظ أن النقاش قام بنقش هذا الاقتباس مرتين بنفس الصيغة على نقد واحد مرة في هامش الوجه ومرة أخرى في الهامش الخارجي للظهر، فهذا يعد من الظواهر غير المألوفة وغير المعتادة على النقود الإسلامية على وجه العموم، وربما يكون ذلك بسبب تسرع النقاش وانشغاله بإتمام عمله في أسرع وقت من أجل خروج هذا الطراز إلى النور والذي يُثبت ولاء يعلا اليفرنى للخلافة الفاطمية كنوع من أنواع حماية نفسه وعشيرته من جوهر الصقلي والذي جاء إلى بلاد المغرب بأمر من الخليفة المعز لدين الله بهدف الاستيلاء عليها والقضاء على كل معارضي الخلافة الفاطمية حينئذ، فربما جاءت الأوامر بسرعة إنجاز هذا الطراز وسرعة تداوله بين الناس فوق الخطأ والتكرار، وكانت تحدث مثل تلك الأخطاء بسبب صناعة



النقود بطريقة يدوية في تلك الفترة<sup>(١)</sup>؛ وفيما يبدو أن النقاش استخدم طريقة الطرق بالأزاميل الأكثر سرعة في إنجاز الكتابات على النقود والتي ينتج عنها في بعض الأحيان تكرار بعض الكلمات أو العبارات نتيجة لاستخدام الأزاميل الحاملة لتلك العبارات مرتين عن طريق الخطأ أو السهو<sup>(٢)</sup>؛

#### الدراسة المقارنة للدرهم موضوع الدراسة مع الدراهم اليفرنية المعاصرة:

يجدر بنا الإشارة إلى أن ما وصلنا من نقود بنو يفرن الفضية حتى الآن، بخلاف درهمنا موضوع الدراسة، نمطين فقط – على حد علمي- أحدهما ضُرب قبل فترة إمارة يعلا بن أحمد اليفرنى، نسبة الدكتور عاطف منصور للثائر أبي يزيد مخلد بن كيداد(٣٢٦-٥٣٣٦/٩٣٧-٩٤٧م)؛<sup>(٣)</sup> وجاءت كتابات مركزي وجهه وظهره داخل دائرة خطية الشكل، ويحيط بهما هامش كتابي جاءت نصوص كتاباته داخل دائرة خطية الشكل، وتُقرأ نصوص كتاباته على النحو التالي:

الوجه:	الظهر:
المركز: ربنا الله لا حكم الا الله وحده لا شريك له الحق المبين	العزة لله محمد رسول خاتم النبيين
الهامش: [محمد رسول الله] ارسله بالهدى [ودين الحق لـ] يظهره على الدين كله	..ب هذا الدرهم... وتثنيين وتثمانته
	
<p>لوحة رقم (٢): درهم لأبي يزيد مخلد بن كيداد، لا يتضح عليه مكان الضرب، مؤرخ بسنة (٥٣٣x)، الوزن (١,٤٢٥ جرام)، القطر(١٦,٥ ملم) (١٠)</p>	

أما النمط الثاني فينسب إلى يدو بن يعلا اليفرنى (٣٦٥-٥٣٨٣/٩٧٥-٩٩٣م)، والذي تولى أمر بني يفرن بعد أبيه، وقد قام السيد هنري لافوا Heneri Lavoix بنشره في كتالوجه عن نقود أفريقيا، وجاءت نصوص كتابات مركز الوجه داخل دائرتين خطيتين، يحيط بكتابات المركز هامش كتابي جاء داخل دائرة خطية الشكل، بينما جاءت كتابات مركز الظهر داخل ثلاث دوائر خطية الشكل، يحيط بها هامش كتابي داخل دائرة خطية، وتُقرأ نصوص كتابات هذا الدرهم على النحو التالي:

الوجه:	الظهر:
المركز: الامام معد ابو تميم المعز لدين الله يدو ابن يعلا .....	لا اله الا الله محمد رسول الله .....
الهامش: بسم الله ضرب.....	جاءت كتاباته مطموسة، وأغلب الظن أنها تحمل الإقتباس القرآني ( محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله).
	
لوحة رقم (٣): درهم فضي باسم يدو بن يعلا بن أحمد، الوزن (١,٣٠ جرام)، القطر (١٧ ملم) (١٠٧)	

وبمقارنة درهمنا موضوع الدراسة بدرهم بني يفرن التي بين أيدينا والمعاصرة له، نلاحظ ما يلي:

- اختلاف الدرهم موضوع الدراسة عن درهم أبي يزيد مخلد بن كيداد من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات المسجلة عليه.
- تشابه الدرهم موضوع الدراسة مع درهم يدو بن يعلا من حيث شكله العام ومضمون كتاباته والتي تؤكد على استمرار ولاء يدو بن يعلا للخلافة الفاطمية والمتمثلة في شخص الخليفة المعز لدين الله كما كان الحال في عهد أبيه يعلا اليفرنى.
- نُفذت كتابات الدراهم اليفرنية - سالفه الذكر - بالخط الكوفي البسيط ذو الأحرف البارزة، والذي كان شائعاً في تنفيذ الكتابات في تلك الفترة.
- تقارب أوزان وأحجام الدراهم اليفرنية مع بعضها البعض، حيث بلغ وزن درهم أبي يزيد مخلد بن كيداد (١,٤٢ جرام)، وقطره (١٦,٥ ملم)، ووزن درهم يعلا اليفرنى -موضوع الدراسة- (١,٥٧ جرام)، وقطره (٢٠ ملم)، وبلغ وزن درهم يدو بن يعلا (١,٣٠ جرام)، وقطره (١٧ ملم).

#### مكان وتاريخ ضرب الدرهم محل الدراسة

يفتقد درهمنا موضوع الدراسة إلى تسجيل دار وتاريخ الضرب ولكننا من خلال الأحداث التاريخية ومطالعة كتب التاريخ التي بين أيدينا يمكن أن نستنتج ما يلي:

- يغلب على الظن أن هذا الدرهم ضُرب بمدينة إفكان تلك المدينة التي بدأ يعلا في تأسيسها سنة (٣٣٨/٥٩٩م)؛<sup>١</sup> وفيما يبدو أن يعلا اتخذها مقراً لحكمه، وضرب نقوده بها، والدليل على ذلك أن جوهر الصقلي لما وصل بلاد المغرب اتجه إلى تلك المدينة وفتحها بأمر من الخليفة الفاطمي المعز لدين الله سنة (٣٤٧/٥٣٨م)، وقتل أميرها يعلا بن أحمد؛<sup>٢</sup> على الرغم من إعلان ولائه للخلافة الفاطمية وضربه للنقود باسم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله وإذعانه لجوهر الصقلي، كما سبق القول، غير أن جوهر كان لا يثق في الزناتيين فدبر مؤامرة لاغتياله؛<sup>٣</sup> وخرب جوهر مدينة إفكان وما بها من قصور وعمائر، وفر ما تبقى من رجال قبيلة زناته أمامه؛<sup>٤</sup>

- من المرجح أن هذا الدرهم ضُرب سنة (٣٤٧هـ) تلك السنة التي دخل فيها جوهر الصقلي بلاد المغرب بأمر من المعز لدين الله الفاطمي، فأسرع يعلا اليفرنى إلى الدخول في طاعة الخلافة الفاطمية والامتثال لأمر جوهر الصقلي، فضرب هذا الدرهم ليؤكد طاعته للخلافة الفاطمية والخليفة المعز لدين الله، وهي نفس السنة التي قُتل فيها يعلا بن أحمد، كما سبق وأن ذكرنا، كل هذه الأحداث تؤكد لنا قيام يعلا بن أحمد بضرب درهمه موضوع الدراسة سنة (٣٤٧هـ)، ولم يكن قبل ذلك.

### الخاتمة وأهم النتائج:

- أضافت الدراسة درهماً جديداً لنقود بني يفرن، لم يسبق دراسته من قبل، ليكون بذلك إضافة جديدة للنقود الإسلامية عامة ونقود بني يفرن في أفريقيا خاصة.
- وقفت الدراسة على الاسم الصحيح لأمير بني يفرن محل الدراسة، وحسنت خلاف المؤرخين في هذا الشأن، وأنه طبقاً لما سُجل على الدرهم موضوع الدراسة يكون اسمه (يعلا بن أحمد) وليس (يعلى بن محمد) كما ورد في كتابات المؤرخين.
- أثبتت الدراسة من خلال النقود ولاء يعلا بن أحمد اليفرنى للخلافة الفاطمية المتمثلة في شخص الخليفة المعز لدين الله الفاطمي.
- رصدت الدراسة تسجيل عبارة "عبد معد" على الدرهم موضوع الدراسة والتي توضح مدى الولاء والإذعان والطاعة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله، وتظهر هذه العبارة لأول مرة على النقود الإسلامية عامة ونقود بلاد المغرب وشمال أفريقيا خاصة، وذلك على حد علمي.
- أوضحت الدراسة أن النقاش الذي قام بتنفيذ الكتابات على الدرهم موضوع الدراسة قام بتكرار الاقتباس القرآني (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين) مرتين بنفس الصيغة على نقد واحد مرة في هامش الوجه ومرة أخرى في الهامش الخارجي للظهر، وهذا يعد من الظواهر غير المألوفة على النقود الإسلامية على وجه العموم.
- رجحت الدراسة أن الدرهم موضوع دراستنا ضُرب بمدينة إفكان تلك المدينة التي أسسها يعلا بن أحمد اليفرنى، واتخذها مقراً لحكمه.
- رجحت الدراسة أن الدرهم الذي بين أيدينا والذي لم يُسجل عليه تاريخ ضربه، ضُرب سنة (٣٤٧هـ) وهي السنة التي دخل فيها جوهر الصقلي بلاد المغرب، فأعلن يعلا ولاءه للخلافة الفاطمية، وضرب النقود باسم الخليفة المعز، ثم قام جوهر الصقلي بقتل يعلا في نفس السنة (٣٤٧/٥٣٨م).

## المراجع والهوامش:

(١) قبيلة زناتة: هي قبيلة بربرية، تنسب إلى سلالة شاننا (جانا أوزانا) رأس قبيلة زناتة، وهي من أقوى القبائل البربرية التي احتلت مكانة كبيرة في بلاد المغرب إبان العصور الوسطى، ويُنسب إلى تلك القبيلة العديد من القبائل التي استوطنت في الغرب الإسلامي، وكان من أفرعها بنو مريين، وبنو واركو ومرنجيسة، ومنهم أيضاً بنو عبد الودود بالمغرب الأوسط، وكان من أوسع بطونها بنو يفرن، واستوطنت زناتة وهران وتلمسان ويثيرت ومعسكر، وقد أطلق على إقليم المغرب الأوسط أرض زناتة حيث كانت بطون وعشائر تلك القبيلة تقيم بذلك الإقليم، كما استوطنت إقليم الصحراء بتونس وغيرها من المناطق بشمال أفريقيا فكانت قبيلة زناتة من أكثر القبائل البربرية ترحالاً، وكانت تتمتع بالبسالة والروح القتالية العالية في الحروب والمعارك، وأسهمت تلك القبيلة في إقامة العديد من الدول والتي منها الدولة الرستمية في المغرب الأوسط، أنظر:

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ): تاريخ بن خلدون المسمى "العبير وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط متنه ووضع حواشيه وفهارسه: خليل شحاته، راجعه: سهيل زكار، ٨ أجزاء، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ٧، ص ٤، المراكشي، أبي عمران موسى بن أبي علي الزناتي (ت ٧١٤هـ): اقتضاب السهل في اختصار أحكام ابن سهل، تحقيق: أحمد القضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢١م، ص ٦٥، هامش ٣، البارودي، رضوان: دراسات وبحوث في تاريخ وحضارة المغرب والأندلس، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص ٣١٣، عمار، محمود إسماعيل: الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري، دار الثقافة، المغرب، ٢٠٠٨م، ص ١٠٥، سامعي، إسماعيل: الدولة الفاطمية وجهود القاضي نعمان في إرساء دعائم الخلافة الفاطمية والتطور الحضاري ببلاد المغرب ٤/١٠هـ، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، ٢٠١٠م، ص ١٦٧، بلعربي، خالد: الدولة الزيانية في عهد يغمراسن، دار الألفية، الجزائر، ٢٠١١م، ص ٤١، ٤٢، محمد، نجوان أوبوكر: تاريخ إفريقية السياسي والحضاري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٢٠.

Ibn 5aldun,3bd alra7man ibn m7md(t 808h): tari5h ibn 5haldun almusamaa"al3br wadiwan almubtad2 wal5abar fi tari5h al3rab walbarbar wman 3sara7um mn dhawi alsul6an al'2kbar,dab6 matn7 wawad3 7awa8i7 wafa7ariso7:5halil 8e7ata, raj3ho: so7il zakar,8 'ajza'a, dar alfikri,birut,2000m,ju7,s4,almarak8i,abi 3mran musa Ibn'abi 3li alzanati(t 714h):aqtdab alsa7l fi a5htisar 'a7kam ibn sa7l, ta7qiq: 'a7md alqadawi, dar alkitub al3lmya, bayrut, 2021m, sa65,7ami83, albarudi,rdwan: dirasat wabu7uth fi tari5h wa7adarat almaghrib wal'andalsi,markaz al'iiskandariat lilkitab, al'iiskandiriati,2007m,s313,3mar,ma7mud asma3el:al5hawarij fi bilad almaghrib 7ataa muntasaf alqarn alraab3 al7ijrii, dar althaqafa, almaghribi,2008m,s105, sam3ei,'iism3il: aldawlat alfatimiat waju7ud alqadi nu3man fi 'iirsa' daeayim alkhilafat alfatimiat waltatawur al7adarii bibilad almaghrib 4h/10m, markaz alkitaab al'akadimi, aljazayir,2010ma,s167, bil3rbi,5hald: aldawlat alzayaaniat fi 3hd yaghmarasin , dar al'alm3iati,aljazayir,2011m, sa42,41,m7md,njwan abubikr:tari5h 'iifriqiat alsiyasi wal7adaria,maktabat madbuli,alqa7irat,2013m,s20.

(٢) Album Stephen; Checklist of Islamic Coins,3rd Edition,2011,P.78.

(٣) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج ٧، ص ١٥، ابن سماك، أبي القاسم محمد بن أبي العلاء محمد: الحُلل الموسوية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: عبدالقادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م، ص ٢٨٦.

Ibn 5aldun: tari5h ibn 5haldun, ja7, si15, Ibn samaak ,abi alqasim m7md ibn abi al3la' m7md: al7ull almu8iat fi dhikr al'akhbar almaraki8iat, ta7qiq: 3bdalqadir bwubayt, dar alkitub al3lmiati, birut,2010m,s286.

(٤) ابن منصور، عبد الوهاب: قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٦٨، ص ١٢٠.

Ibnman9wr,3bdalwa7abi:qabayil almaghribi,alma6b3a almalakiati,alriba6,1968,s120.

(٥) تلمسان: هي إحدى المدن الجزائرية، تقع على مقربة من بحيرة كارار، وإلى الجنوب الغربي من وهران، فُتحت في العصر الأموي على يد القائد أبو المهاجر دينار في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان ذلك سنة (٥٢هـ/٦٧٢م)، وقد اتخذها العرب عاصمة لهم وأطلقوا عليها قتل العرب لحصانتها وموقعها المتميز، كما كانت عاصمة بني عبد الواد في العصور الوسطى، وكانت مركزاً تجارياً مهماً يربط بين شمال أفريقيا وجنوبها، وذكر البعض أن تلمسان هي المدينة التي أقام بها الخضر عليه السلام، وهي مدينة ذات حدائق وبساتين وجنائن غناء، وكانت تسمى في العهد الفينيقي بوماريا والتي تعني أرض البساتين، كما أن تلك المدينة تحتوي على العديد من الآثار الإسلامية أهمها مسجد تلمسان الجامع، للمزيد من التفاصيل، أنظر:

شامي، يحيى: موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ص ١٦٢، ١٦٣، العفيفي، عبد الحكيم: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ١٦٧، ١٦٨.

8ami,ya7yaa:mawsu3t almudun al3rabiati wal'iislamiati,dar alfikr al3rabii,bayrut, 1993ma, s163,162, al3fifi, 3bdal7akim:mawsu3t 1000mdinat 'iislamiatun, 'awraq 8arqiata,birut,2000m,s168,167.

(٦) تاهرت: يفتح التاء هي اسم لمدينتين بالمغرب الأقصى يقال لأحدهما تاهرت القديمة وللأخرى تاهرت الحديثة، وتقع بين تلمسان وقلعة بني حماد، وكانت تعرف قديماً بعراق المغرب، وقد سكنها البربر قديماً، دخلها الإسلام سنة (٦٤هـ/٦٨٣م) على يد عقبة بن نافع، وقد اتخذها عبد الرحمن بن رستم حاضرة لدولته الرستمية الجديدة سنة (١٦١هـ/٧٧٧م)، وفي مطلع القرن الثالث الهجري صارت المدينة في غاية الإزدهار، ودخلها الفاطميون بعد عام (٢٩٦هـ/٩٠٩م)، وفي القرن الخامس الهجري دخلها بنو حمود، لمزيد من التفاصيل، أنظر:

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت ٦٣٦هـ): معجم البلدان، ١٠ مجلدات، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٦م، مج ٢، ص ٣٥٤، ٣٥٧، شامي: موسوعة المدن العربية، ص ١٦٣، العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص ١٥٩، ١٦٠.

al7amwy, shi7ab aldiyn'abi 3bdalla7 yaquti (t636h):mu3jam albildan, 10mujaladatun, matba3t als3adati ,alqa7irati, 1906m,muj2,sa357,354,8ami:mawsu3t almudun al3rabiata, sa163,al3fifi: mawsu3t 1000mdinat 'iislat, s 159,160.

(٧) جبل أورش: هو جبل قريب من منطقة باغاية الواقعة بإفريقية، وهذا الجبل متصل بالسوس جنوب المغرب الأقصى، وكانت كاهنة البربر تقيم بهذا الجبل، قبل أن تُقتل على يد المسلمين أثناء فتحهم لدول الشمال الإفريقي، أنظر:

الدباغ، أبي زيد عبدالرحمن بن محمد الأنصاري (ت٦٩٦هـ): معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تحقيق: عبدالمجيد خيالي، ٣ أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م، ج١، ص٨٦.

aldabagh,'abi zayd 3bdalra7man ibn m7md al'an9ari (t696h):m3alim al'iiman fi m3rifat 'a7l alqayrawan,ta7qiq:3bdalmajid 5ayali,3'ajza'u, dar alkitub al3lmiati, birut,2005m,ju1,s86.

(٨) ابن سماك: اللؤلؤ المشوية، ص٢٨٦، هامش ٦.

Ibn samaak: al7ull almu8iatu, sa286, 7amsh6.

(٩) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص١٥، عبدالحق، شرف، إلياس، حاج عيسى: الأدوار السياسية والمذهبية لقبيلة زناتة في المغرب الأوسط بنو يفرن ومغراوة نموذجاً، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال أفريقيا، العدد الثاني، مجلد ٤، الجزائر، ٢٠٠٢م، ص١٨٩.

Ibn 5haldun: tari5h ibn 5haldun,ju7,sa15,3bdal7aqi,8raf, 'iilyas,7aj 3isaa: al'adwar alsiyasiat walmad7abiat liqabilat zanatat fi almaghrib al'awsa6 banu yafarn wamag7rawat nmwdhjaan, majalat al3bar lildirasat altaari5iat wal'athariat fi shamal 'afriqia, al3dad althaani, mujalad4, aljazayir,2002m,s189.

(١٠) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص٢٣.

Ibn 5haldun: tar5h ibn 5haldun, ja7, s23.

(١١) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص١٥.

Ibn 5haldun: tar5h ibn 5haldun, ja7, s15.

(١٢) المراكشي: اقتضاب السهل، ص٦٥، هامش ٣.

almaraki8i: aqti9ab als7la, s65,hami8.3.

(١٣) السلاوي، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خالد (ت١٣١٥هـ): الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ٣ أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤م، الجزء الأول، ص١٦٥.

alsalawi, 'abi al3baas 8i7ab aldiyn 'a7mad ibn 5alid (t1315h): aliaistiqa li'a5bar dual almaghrib al'aqsi,3 'ajza'u,dar alkitub al3lmiat ,bayrut,2014ma,aljuz'al'awwla, sa165.

(١٤) ظهر ببلاد المغرب فرقتان من فرق الخوارج هما الصفرية والإباضية، وقد انتشرت هاتان الفرقتان من طرابلس شرقاً إلى المغرب غرباً، والإباضية من فرق الخوارج الأكثر اعتدالاً في آرائها الدينية والمذهبية فهي أقرب ما يكون لأهل السنة، وأقرب ما يكون للمذهب المالكي، وتُنسب الإباضية إلى عبدالله بن إباض المتوفى سنة (٨٥هـ/٧٠٤م)، وكان من أشهر دعاة الإباضية عكرمة مولى عبدالله بن عباس، وللمذهب الإباضي عدة فرق هي النكارية والحسينية والخلفية والفرثية والسكاكية والعمرية والحسينية، أما الصفرية بضم الصاد فتنسب إلي زياد بن الأصفر وقيل لعبدالله بن صفار، كما قيل أن تلك الفرقة سميت بالصفارية بسبب صفره ألوان أتباعها، وقد اختلفوا مع الإباضية وغيرها من الفرق في أمور، لمزيد من التفاصيل، أنظر: الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ): الملل والنحل، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ص١٤٣، النجار، عامر: الإباضية ومدى صلتها بالخوارج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٩٥، ٨٥، سمعي، اسماعيل: الدولة الفاطمية وجهود القاضي نعمان في إرساء دعائم الخلافة الفاطمية والتطور الحضاري ببلاد المغرب ٤هـ/١٠م، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، ٢٠١٠م، ص٩٢، محمد، عاطف منصور: درهم نادر لأبي يزيد مخلد بن كيداد (٣٢٦-٣٣٦هـ/٩٣٧-٩٤٧م)، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد الحادي عشر، الجزائر، ٢٠٠٢م، ص١٧.

al8a7ristani,'abi alfat7 mu7md bin 3bdalkarim(t548):almaalal walna7la,altab3t althaaniatu,dar alkitub al3lmiati,bayrut,1992m,s143, alnijar,3mir:al'iibadiat wamadaa silati7a bial5awarij, dar alm3arif ,alqa7irat,1993m,s95,85,sam3i,asm3yl:aldawlat alfa6imiat waju7ud alqadi nu3man fi 'iirsa' da3yim al5ilafat alfatiimat waltatawur al7adarii bibilad almaghrib 4h/10m,markaz alkitaab al'akadimii,aljazayir,2010m, sa92,mu7md,3tif mansur:dir7am nadir li'abi yazid mu5alad b. kidad(326-336h/937-947ma),7awliaat almat7af alwatanii lilathar,al3dad al7adi ea8r,aljazayir,2002ma, sa17.

(١٥) عبدالحق: الأدوار السياسية والمذهبية لقبيلة زناتة، ص١٨٩.

3bd al7aq:al'adwar alsiyasiat walmad7abiat liqabilat zanatati,s189.

(١٦) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص١٦، عبدالحق: الأدوار السياسية والمذهبية لقبيلة زناتة، ص١٨٩.

Ibn 5haldun:tari5h ibn 5haldun,ja7,s16, 3bdal7aq: al'adwar alsiyasiat walmad7abiat liqabilat zanatati, s189.

(١٧) عبدالحق: الأدوار السياسية والمذهبية لقبيلة زناتة، ص١٨٩.

3bdalhaq: al'adwar alsiyasiat walmad7abiat liqabilat zanatati,s189.

١٨) ذكر ابن خلدون أن بعض المؤرخين ينسبون أبي قرة إلي قبيلة مغيلة الصفرية المجاورة لقبيلة بني يفرن، أنظر: ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص ١٧.

Ibn 5haldun:tari5h ibn 5haldun,ja7,s17.

١٩) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص ١٧.

Ibn 5haldun: tari5h ibn 5haldun,ja7,s17.

٢٠) هو أبو يزيد مخلد بن كيداد بن سعدالله بن مغيث بن كرمان بن مخلد بن عثمان بن وريمت بن تيقراسن بن سميدان ، وهو من أشهر قادة قبيلة بني يفرن البربرية، كان في بادئ الأمر معتقاً لمذهب الخوارج الإباضية ثم انضم بعد ذلك إلى مذهب الخوارج النكارية الأكثر عنفاً ودموية، وكان لأبو يزيد آراء تتفق مع مذهب النكارية والتي تغالي فيما يخالف قواعد الإسلام وثوابته، واشتهر عنه تكفير أهل الملة وكان يغالي في سب علي بن أبي طالب، واشتهر بخروجه عن الحكم، وصار له جماعة يناصروه ويتبعوه وكان ذلك سنة (٩٢٨هـ/٣١٦م)، ولم يستطع أبو يزيد في بادئ أمره أن يعلن الثورة على الخلافة الفاطمية ولكن سرعان ما اتخذت ثورته منعطفاً جديداً، وذلك حينما هرب الخليفة الفاطمي القائم بأمر الله (٣٢٢-٩٣٤هـ/٩٣٣-٩٤٥م) خوفاً من أبو يزيد، وبفضل الخليفة الفاطمي المنصور بن القائم تم القضاء على أبي يزيد مخلد وقتله سنة (٩٤٧هـ/٣٣٦م)، لمزيد من التفاصيل، أنظر: ابن عذاري، أبو العباس أحمد (توفي بعد سنة ٧١٢هـ): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س. كولان، ليفي بروفنسال، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م، ج١، ص ٢١٦، ٢٢٠، المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ): اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيبان، ٣ أجزاء، القاهرة، ١٩٩٦م، ج١، ص ٧٥، ٨٥، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص ١٨، ٢٣، منصور: درهم نادر، ص ٧، ٩.

Ibn 3dari,'abu al3baas'a7mad(tuufiy b3d sanat 712h):albayan almug7rb fi 'a5bar al'andalus walmaghribi,ta7qiq:ja.s kulan,lifi brufinsal,altab3talthaalithata,dar althaqafati,birut,1983m,ju1,s216,220,almiqrizi,taqi aldiyn'a7mad bin 3li(t 845h): aiti3z al7inafa bi'a5hbar al'a2imat alfatiimiayn alkhalfata, ta7qiq:jamal aldiyn al8iyal,3 'ajza'a,alqa7irati,1996m, ju1, s75, 85,Ibn5haldun:tari5h ibn 5haldun ,ja7, s18,23 man9wr:dir7am nadir,s7,9.

٢١) اشتهر أبو يزيد مخلد بن كيداد بصاحب الحمار لأنه لما دخل مدينة مرجنة، قابله رجل من أهلها وأهداه حماراً أشهباً مليح الصورة، فاعتاد أبو يزيد ان يركبه منذ ذلك اليوم، فعرف بصاحب الحمار أو راكب الحمار، أنظر: المقريزي: اتعاط الحنفا، ج١، ص ٧٥، ٧٦. almaqrizi: ati3z al7inafa, ja1, s75,76.

٢٢) ابن عذاري: البيان، ج١، ص ٢١٧، المقريزي: اتعاط الحنفا، ج١، ص ٧٧، ابن خلدون: العبر، ص ٢٠.

Ibn 3dari: albayan, ja1, sa217, almiqrizi: ati3z al7anafa,ju1, sa77, Ibn 5haldun: tari5h ibn 5haldun,ja7,s20.

٢٣) منصور: درهم نادر، ص ٩.

man9ur: dir7am nadir,s9.

٢٤) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أحمد (ت ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، ١٠ مجلدات، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، مج٧، ص ٢٦١.

Ibn al'atyir,'abu al7asan 3laa bin 'a7mad (t630h): alkamil fi altaari5, 10 mujaladatun, ta7qiq:m7md yusif aldaqaqi, altab3t al'uwlaa,dar alkitub aleilmiati, bayrut, 1987m, mij7,s261.

٢٥) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص ٢٥.

Ibn 5haldun, tari5h ibn 5haldun, ja7,s25.

٢٦) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦هـ): الأعلام، الطبعة السابعة، ٨ أجزاء، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م، ج٨، ص ٢٠٤.

alzarkali,5hayr aldiyn bin ma7mud bin mu7md(t1396h): al'3lami, altab3t alsaabi3tu,8 'ajza'u, dar al3lm lilmalayini, bayrut, lubnan,1986m,ja8,s204.

٢٧) الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (ت ٤٥٨هـ): تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيا، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، جروس برس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠م، ص ٨٢.

al'an6aki,ya7yaa bin s3id bin ya7ya al'an6aki(t458h):tari5 al'an6aki alm3ruf bisilat tari5'uwtikha,ta7qiq:eumar 3bdalsalam tadamuri,jrus bris,tarabuls,lubnan,1990,s82.

٢٨) الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ٢٠٤.

alzirkili: al'aelami,ju8,s204.

٢٩) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص ٢٣.

Ibn 5haldun: tari5h ibn 5haldun,ja7,s23.

٣٠) لم تحدد كتب التاريخ السنة التي تولى فيها يعلا حكم قبيلته، واكتفت بالإشارة إلى أن ولايته كانت بعد وفاة أبيه، كما أن كتب التاريخ لم تحدد أيضاً السنة التي توفي فيها أبوه، ولكن من خلال البحث والدراسة أشار البعض إلى أن أباه محمد بن صالح اليفرنى كان معاصراً لأبي يزيد مخلد

بن كيداد والذي حكم من سنة (٩٣٧هـ/٣٢٦م) حتى سنة (٩٤٧هـ/٣٣٦م)، كما أن كتب التاريخ أجمعت على أن يعلا اليفرنى ابتداءً في تأسيس مدينته Dr:Othman Salama Atia & Mohamed A Rare Dirham in the name of Ya'qub Ahmad Al-Yafriy). (347AFL... (958A/D) , dirham nach' b'nism y'ela bn k'iddad alyafriy (...\_347h/...\_958m) ، Mağallāi Al-'imārah wa Al-Funūn wa Al-'ulūm Al-İnsāniyyāi·vol9no.45·may 2024. 896

إفكان سنة(٩٣٨هـ/٩٤٩م) ، كل هذا يدفعنا إلى أن نرجح بأن بداية حكم يعلا لبني يفرن كانت بعد سنة (٣٣٦هـ/٤٧٤م) ، واستمر حكمه حتى سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م) وهي السنة التي قُتل فيها، أي أن فترة حكمه تجاوزت العشر سنوات بقليل، انظر: الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ٢٠٤، ابن خلدون: تاريخ بن خلدون، ج٧، ص ٢٥٠،٢٣، عبد الحق: الأدوار السياسية والمذهبية لقبيلة زناتة، ص ١٨٩.

alzirkali:al'3lami,ja8,s204, Ibn 5haldun:tariqh bin 5haldun ,ja7,s25,23,3bdalhaq: al'adwar alsiyasiat walma7abiat liqabilat zanatati,s189.

٣١) أفكان أو فكان أو إفكان: مدينة جزائرية تقع بين مدينة معسكر وسيدي بلعباس ، وهي من أعمال مدينة وهران، وتبعد عن مدينة معسكر بحوالي ٢٥ كم، وهي معروفة اليوم بعين فكان ، وكانت تعرف قديماً وبالتحديد في العهد الزناتي أفكان، وهي مدينة ذات قصور وحمامات وطواحين، وأسس تلك المدينة يعلا اليفرنى، انظر: الحموي: معجم البلدان، مج ١، ص ٣٠٦، ابن خلدون: العبر، ج٧، ص ٢٤، عبد الوهاب: قبائل المغرب، ص ١٢٠.

al7amwi: mu3jam albildan,mij1,s306, Ibn 5haldun: tari5h ibn 5haldun,ju7,s24, 3bdalwa7abi: qabayil almaghribi,s120.

٣٢) الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ٢٠٤.

alzirkili: al'3lami,ju8,s204.

٣٣) وهران: تعرف تلك المدينة بوهران وتعرف أيضاً بالباهية كما يسمونها سكانها، وهي ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة، وهي تقع جنوب غرب الجزائر، وهي مدينة تاريخية بها مساجد عامرة ، وهذه المدينة أسسها الأندلسيون سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م) لتكون ميناءً مهماً يخدم تجارتهم، وقد شهدت تلك المدينة عصور ازدهار كثيرة، وقد استولى عليها البرتغال سنة (٨٨٨هـ/٤٨٣م) بهدف استغلالها تجارياً، كما سيطر عليها الأسبان سنة (٩١٤هـ/١٥٠٨م) ، كما سيطر علي تلك المدينة الأتراك العثمانيون سنة (١٢٠٤هـ/١٧٨٩م) بعد الزلزال العنيف الذي ضربها والذي على إثره تركها الأسبان فسيطر عليها آل عثمان ثم احتلتها فرنسا سنة (١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) وشجعوا الأوربيين على السكن والإقامة بتلك المدينة المزدهرة، وقد قامت تلك المدينة المحتل الفرنسي حتى نالت الجزائر استقلالها النهائي سنة (١٣٨١هـ/١٩٦١م)، وقد دخل يعلا اليفرنى هذه المدينة سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) وأضرم فيها النيران وسيطر عليها وبقيت تلك المدينة تحت الدمار لعدة سنوات إلى أن أعيد بناؤها من جديد لتعود لسابق عهدها مرة أخرى، للمزيد من التفاصيل، انظر: شامي: المدن العربية والإسلامية، ص ١٦٧، ١٦٨، العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص ٥١٦.

8ami:almudun al3rabiati wal'iislamiati,s167,168,al3fifi:mawsu3t 1000mdinata,s516.

٣٤) يذكر ابن خلدون في مقدمته أن الأمير يعلا اليفرنى نجح في الاستيلاء على مدينة وهران سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة والتي كانت في يد محمد بن أبي عون الشيعي، والذي كان والياً عليها من قبل صولات الميطي أحد رجال كتامة، فدخلها يعلا واستولى عليها وخرّبها، انظر: ابن خلدون: العبر، ج٧، ص ٢٤.

Ibn 5haldun: tari5h ibn 5haldun,ja7,s24.

٣٥) فاس: مدينة مغربية لها أصول تاريخية عريقة، وهي ثالث أكبر مدن المغرب بعد الدار البيضاء والرباط، ومن أهم معالمها التاريخية جامع القرويين، وهي من أهم المراكز التجارية ببلاد المغرب، ويحيط بتلك المدينة أسوار تاريخية لا تزال موجودة بها حتى وقتنا الحالي، وقد أسس تلك المدينة إدريس بن عبد الله مؤسس الدولة الإدريسية بالمغرب وظلت تلك المدينة في حوزة الأدارسة حتى سيطر عليها الفاطميون سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م)، وقد احتلت فرنسا تلك المدينة سنة (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) ونالت حريتها واستقلالها سنة (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، للمزيد من التفاصيل، انظر: شامي: المدن العربية والإسلامية، ص ٢١٦، ٢١٨، العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص ٣٥٣، ٣٥٤.

8ami:almudun al3rabiati wal'iislamiati,s216,218,al3fifi:mawsu3t 1000mdinata,s353, 354.

٣٦) عبد الوهاب: قبائل المغرب، ص ١٢٠.

3bdalw7abi: qabayil almaghribi, sa120.

٣٧) ابن خلدون: العبر، ج٧، ص ٢٤، عبد الوهاب: قبائل المغرب، ص ١٢٠.

Ibn 5haldun: tari5h ibn 5haldun,ja7, sa24, 3bdalwa7abi: qabayil almaghribi, sa120.

٣٨) عبد الوهاب: قبائل المغرب، ص ١٢١.

3bdalw7abi: qabayil almaghribi, sa121.

٣٩) عبد الوهاب: قبائل المغرب، ص ١٢١.

3bdalw7abi: qabayil almaghribi, sa121.

٤٠) الزركلي: الأعلام، ج٨، ص ٢٠٤، ابن خلدون: العبر، ج٧، ص ٢٥، الأنطاكى: تاريخ الأنطاكى، ص ٨٢، زامباور: معجم الأتساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ص ١١٣.

alzirkili:al'23lami,ju8,sa204,Ibn 5haldun:tari5h ibn 5haldun,ju7,sa25,al'2ntaki: tari5h al'2n6aki,sa82,zambawir:mu3jam al'ansab wal'2srat al'7akimat fi altaari5h al'iislami, dar alraayid al3rabi,birut,1980m,s113.

٤١) ابن خلدون: العبر، ج٧، ص ٢٥.

٤٢) ابن خلدون: العبر، ج٧، ص٢٥، السلاوي: الاستقصا، ص١٦٥، زامباور: معجم الأنساب، ص ١١٣.

Lavoix, Heneri ; Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationales ,Paris ,1891,Vol.2 ,P.405-406.

Ibn 5aldun: tari5h ibn 5haldun,ja7, sa25, alsalawi: al'iistiqa9a, sa165, zambawir: mu3jam al'2nsab, s113.

٤٣) عبد الوهاب: قبائل المغرب، ص ١٢١.

3bd alwa7aabi: qabayil almaghribi, s121.

Lavoix ; Catalogue des Monnaies Musulmanes ,Vol.2 ,P. 406.

(44) <https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=292882>

(45) Lavoix; Catalogue des Monnaies Musulmanes, Vol.2, P.405-406.

(46) Album: Islamic Coins, P.78.

٤٧) يعتبر الخط الكوفي البسيط من أقدم الخطوط استخداماً على النقود الإسلامية، حيث ظهر على النقود منذ عهد الخلفاء الراشدين وهو خط متجانس الحروف والكلمات، خال من الزخرفة فمادته كتابية بحتة، يخلو من التوريق والتضفير، وصار الخط الكوفي البسيط هو الأسلوب المتبع في تنفيذ الكتابات على نقود الكثير من الدول في شرق وغرب العالم الإسلامي طوال القرون الهجرية الستة الأولى، بسبب سهولته وبساطته وبعده عن التعقيد، ومن أهم الدول التي استخدمت هذا الخط على نقودها الدولة الأموية والعباسية والدولة الفاطمية ببلاد المغرب ومصر وكذلك ظهر على نقود الأغلبية والأدارسة وملوك الطوائف بالأندلس والدولة الأيوبية في مصر إلى غير ذلك من الدول الإسلامية التي استخدمت الخط الكوفي البسيط في تنفيذ الكتابات على النقود الخاصة بهم، لمزيد من التفاصيل عن الخط الكوفي البسيط، انظر: النبراوي، رأفت محمد: الخط العربي على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م، ص٩٥، محمد، عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٤٠٦، ٤٠٧.

al nabrawi, ra'2fat m7md: al5atu al3arabiu 3laa alnuqud al'iislamiati, majalat kuliyyat alathar, jami3t alqa7irati, al3dad althaaminu, 1997ma, sa5,9, m7md, 3a6if man9ur: alnuqud al'iislamiati wa'a7amiyatu7a fi dirasat altaari5 wal2thar wal7adarat al'iislamiati, za7ra' al8arq, alqa7irat, 2008m, s406,407.

٤٨) يعتبر الخط الكوفي البسيط ذو الأحرف البارزة من الخطوط الأكثر استخداماً في تنفيذ الكتابات على النقود المغربية طوال القرون الستة الأولى من الهجرة، فظهر هذا الخط على نقود بني الأغلب بشمال أفريقيا، كما ظهر على نقود بني مدرار بسجلماسة، وظهر هذا الخط أيضاً على نقود الخلافة الفاطمية ببلاد المغرب (٢٩٦-٣٦٢هـ/٩٠٨-٩٧٢م)، واستمر استخدام الخط الكوفي البسيط على النقود الفاطمية ببلاد المغرب حتى عهد المعز لدين الله الفاطمي (٣٤١-٣٦٢هـ/٩٥٢-٩٧٢م)، وذلك قبل أن ينتقل إلى مصر، كما استخدم هذا الخط في تنفيذ الكتابات على نقود الثوار على الخلافة الفاطمية ببلاد المغرب (٣٣٢-٣٤٧هـ/٩٤٣-٩٥٨م) ومنهم نقود أبي يزيد مخلد بن كيداد (٣٢٦-٣٣٦هـ/٩٣٧-٩٤٧م)، ونقود الشاكر لله (٣٣٢-٣٤٧هـ/٩٤٣-٩٥٨م)،

لمزيد من التفاصيل، انظر:

ابن قربة: المسكوكات المغربية، ص٣٣٦، ٣٥٨، النبراوي: الخط العربي، ص٧، منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٠٦، ٤٠٧.

Ibn qurba: almaskukat almaghribiati, s336,358, al nabrawi: al5atu al3arabiu, sa7, man9ur: alnuqud al'iislamiati, s406,407.

٤٩) درهم فضي باسم يعلا بن أحمد، لا يحمل دار أو تاريخ ضرب، الوزن (١,٥٧ جرام)، القطر (٢٠ ملم)،

<https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=292882>

٥٠) عن تسجيل اسم يعلا اليفرنى بالألف المقصورة هكذا "يعلى"، انظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مج٧، ص٢٦١، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص٢٥، الزركلي: الأعلام، ج٨، ص٢٠٤، الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، ص٨٢، ابن أبي زرع: الأبنيس المطرب، ص٥٥، السلاوي: الاستقصا، ج١، ص١٦٥، سرهنك، إسماعيل: حقائق الأخبار عن دول البحار، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٨٩٤م، ج١، ص٢٨٨، زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ١١٣.

Ibn al'2thyr: alkamil fi altaari5, muj7, sa261, Ibn 5haldun: tari5 ibn 5aldun, ja7, sa25, alzirgili: al'23lami, ja8, sa204, al'an6aki: tari5 al'an6aki, sa82, Ibn 'abi zar3: al'2nis almu6rib, sa55, alsalawi: alaistiqa9a, ja1, sa165, sir7ink, 'iism3eil: 7aqayiq al'25bar 3n dual alba7ar, almatba3t al'2miriati, alqa7irat, 1894m, ja1, sa288, zambawir: mu3jam al'2nsab wal'2sirat al'7akimati, sa113.

٥١) ابن ولاد، أحمد بن محمد بن الوليد التميمي (ت ٣٣٢هـ): المقصور والممدود، تحقيق بولس برولة، مطبعة ليدن، ليدن، ١٩٠٠م، ص١٤٥،

القرزاز القيرواني، محمد بن جعفر (ت ٤١٢هـ): ما يجوز للشاعر في الضرورة، تحقيق رمضان عبد التواب وصالح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت، ص ٢١٨.

Ibn walad, 'a7md bin m7md bin alwalid altamimi(t332hi): almaq9ur walmamdudi, ta7qiq bulis birulat, matba3at lidn, lidn, 1900m, sa145, alqazaaz alqayrawani, m7md bin j3fr(t412h): ma yajuz lil8a3r fi al9arurati, ta7qiq rama9an 3abd altawaab wasala7 aldiyn al7adi, dar al3urubati, alkuayt, da.t, s218.

٥٢) الهوريني، نصر بن نصر يونس الوفاي (ت ١٢٩١هـ): أصول الكتابة والإملاء أو المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية،

تحقيق: طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٦-٢٣٠.

Al7urini, nasr bin nasr yunis alwafaiyu(t1291h): u9ul alkitab wal'2mla' aw almatali3alna9riat lilmatabi3almi9riat fi al'u9ul al5atiyati, ta7qiq: ta7 3bd almaq9ud, maktabat alsanati, alqa7irat alqa7iratu, 2005mi, s226-230.

(53) Lavoix; Catalogue des Monnaies Musulmanes, Vol.2, P.405, No.933.

Dr. Othman Salama Attia Mohamed· A Rare Dirham in the name of Ya'la b. Ahmed Al-Yafirmy) ...\_347A.H/...\_958A.D) · dirham nadir bi'iism yaela bn 'ahmad alyafirny (...\_347h/...\_958m) · Mağallaî Al-'imārah wa Al-Funūn wa Al-'ulūm Al-İnsāniyyaî·vol9no.45·may 2024. 898



- صنف Stephen Album درهم يدو بن يعلا بالدرهم شديد الندرة (RRR)، أنظر:

Album;Islamic Coins,P.78.

٥٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مج ٧، ص ٢٦١، ابن خلدون، العبر، ج ٧، ص ٢٥، الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ٢٠٤، الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، ص ٨٢، ابن أبي زرع: الأئیس المطرب، ص ٥٥، السلاوي: الاستقصا، ج ١، ص ١٦٥، سرهنك: حقائق الأخبار، ج ١، ص ٢٨٨، زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ١١٣.

Ibn al'2thyr: alkamil fi altaari5,muj7,sa261,Ibn 5haldun, tari5h Ibn 5haldun,ja7, sa25, alzirgili:al'23lami,ja8,sa204,al'an6aki:tari5 al'2n6aki,s82,Ibn'abizar3: al'anis almu6riba ,sa55,alsalawi:aliaisti9a,ja1,sa165,sar7ink:7aqayiq al'a5bar,ju1, sa288,

٥٥) الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، ص ٨٢، جمال الدين أحمد: أخبار الدول المنقطعة " دراسة تحليلية للقسم الخاص بالفاطميين، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ١٣٣.

al'2n6aki:tari5 al'2n6aki,sa82,jamal aldiyn 'a7md:'a5bar alduwal almunqa6i3a" dirasat ta7liliat lilqism al5asi bialfa6imiina,alm3had alfaransiu l2thar al8arqati,alqa7irati, 1972m,s133.

٥٦) العبد في اللغة تطلق على الإنسان على وجه العموم سواء كان حراً أو عبداً، وكان يستعمل في بعض الأحيان كلقب، وكان يضاف إليه بعض الصفات الأخرى لتكوين لقب مركب مثل " العبد الفقير إلى رحمة الله، العبد الراجي رحمة الله، العبد المملوك... الخ"، وهذا اللقب وما يضاف إليه من عبارات يدل على التذلل إلى الله وطلب رحمته كما يدل على تواضع صاحبه، لمزيد من التفاصيل، انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت. ٧١١هـ): لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، ٦ مجلدات، ٥٥ جزء، دار المعارف، القاهرة، د.ت، مج ٤، باب العين، ج ٣١، ص ٢٧٦، الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٣٩٢، ٣٩٣. Ibn manzwr,mu7md bin makram bin 3ili(ta.711h): lisan al3rbi, ta7qiq: 3bdalla7 3li alkabir wa5run, 6 mujaladati, 55juz'a, dar alma3arifi, alqa7irata, da.t, muj4, bab al3yn,j31,sa2776, albasha, hasan: al'alqab al'iislatmiat fi altaarikh walwathayiq wal2thar, aldaar alfaniyat lilna8r waltawzi3, alqa7iratu,1989m,s392,393.

٥٧) ابن منظور: لسان العرب، مج ٤، ج ٣٢، باب العين، ص ٢٧٦.

Ibn manzwr: lisan al3rab,mij4,ju32,bab al3ini,s2776.

٥٨) تعني كلمة معد في اللغة الضخم أو الغليظ، فشيء معد أي شيء غليظ ورجل معد أي ذلك الرجل الذي يتصف بالغلظة والخشونة، والغلام تمعد أي شب وغلظ، وقيل أيضاً أن معد تعني الرجل الصبور، انظر:

ابن منظور: لسان العرب، مج ٦، ج ٤٧، باب الميم، ص ٤٢٩، ٤٣٠، جمعة، تامر حسن: دار ضرب القاهرة الفاطمية ونقودها، في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦م، ص ٢٦٧.

Ibn manzwr: lisan al3rabi, muj6,ju47, bab almin, sa4230,4229, jum3t, tamir 7asa: dar 9arb alqa7irat alfa6imiat wanuqud7a, fi 9aw' majmu3t mut7af alfani al'iislatmi bialqa7irati, ma5tut risalat majistir, kuliyat al2dab, jami3t 6an6a,2006m,

٥٩) تميم في اللغة تعني الطويل، وقيل التميم من التمام أي التام الخلق، وتعني أيضاً الشديد الصلب، وبني تميم قبيلة عربية من قبائل نجد وإليها يُنسب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، انظر:

ابن منظور: لسان العرب، مج ١، ج ٦، باب التاء، ص ٤٤٨، ٤٤٩، جمعة، تامر: دار ضرب القاهرة الفاطمية، ص ٢٦٧.

Ibn manzwr:lisan al3rab,mj1,ji6,bab al6aa'a,sa449,448,jum3t,tamir:dar9arb alqa7irat alfa6imiat, sa267.

٦٠) الأمير في اللغة تعني الملك لِنفاذ أمره، ويقال أمر فلان إذا أصبح أميراً، ولقب أمير المؤمنين هو ثاني الألقاب الخلافة، ويأتي في الترتيب بعد لقب خليفة، وإضافة المؤمنين إلى لقب أمير تعطي صاحب اللقب صفة دينية إلى جانب الصفة السياسية، وصار لقب أمير المؤمنين يطلق على الخلفاء وكذلك علي مدعي الخلافة في جميع ربوع العالم الإسلامي سواء كان هؤلاء الخلفاء سنة أو شيعة، وأول من تلقب به من الخلفاء عمر بن الخطاب، وأول ظهور لهذا اللقب على النقود الإسلامية كان على درهم ينسب إلى عبدالله بن الزبير، ضرب دارجرد و مؤرخ بسنة (٦٢هـ)، لمزيد من التفاصيل، أنظر:

الفلقشندي، أبي العباس أحمد، (ت. ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ٤ أجزاء، دار الكتب الخديوية، القاهرة، ١٩١٥م، ج ٥، ص ٤٧٦، ٤٧٥، ابن منظور: لسان العرب، مج ١، ج ٢، باب الهمزة، ص ١٢٨، ابن قرية، صالح: المسكوكات الإسلامية منذ الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، مخطوط رسالة دكتوراة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، ١٩٨٣م، ص ٢١٤، الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، ص ١٩٤، ١٩٧.

alqulqa8andi, 'abi al3baas 'a7md, (t. 821h): sub7 al'a38aa fi sina3t al'iin8a,14juz'a, dar alkutub al5idywyt, alqa7irati,1915mu,ju5,s476,475, Ibn manzwr: lisan al3rbi, muj1,ja2, bab al7amzat,sa128, Ibn qurbata, Sali7i: almaskukat al'iislatmiat mundh alfat7 al'iislatmii 'iila suqu6 dawlat bani 7amad, ma5tut risalat dukaturat, m3ehad al3ulum al'ijim3eiat, jami3t aljazayir,1983m, sa214, alba8a 7asan: al'alqab al'iislatmiatu,sa197,194.

٦١) ماجد، عبدالمنعم: نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٩م، ج ١، ص ٧٤، جمعة، تامر: دار ضرب القاهرة

majid, 3bdalmun3mi: nazam alfa6imiiyn warusuma7um fi masri, maktabat alanjlu almisriati,alqa7irati,2019m,ju1,sa74, jum3t, tamir: dar 9arb alqa7irat alfa6imiati,s297.

٦٢) ماجد،عبدالمعتم: نظم الفاطميين،ج١،ص٧٤، تامر جمعة: دار ضرب القاهرة الفاطمية، ص٢٩٨،٢٩٧.

majid,3bdalmun3m:nazam alfa6imiin,j1,sa74,jum3ta tamir:dar 9arb alqa7irat alfa6imiati, sa298,297.

٦٣) ابن خلدون: العبر،ج٧،ص٢٤، عبد الوهاب: قبائل المغرب،ص١٢٠.

Ibn 5haldun:Tari5h ibn 5haldun,ju7,sa24, 3bdalwa7abi: qabayil almaghribi,sa120.

٦٤) المقصود ببلاد العدة ذلك القسم الغربي من مدينة فاس القديمة، وكانت مدينة فاس قديماً تنقسم إلى مدينتين هما عدوة الأندلسيين والتي أسست

سنة (١٩٢/هـ٨٠٧م)، وسميت بعدوة الأندلسيين حيث سكنها أهل الأندلس بعدما أجلاهم الحكم بن هشام من الأندلس فسميت بعدوة الأندلس، وعدوة

القرويين (١٩٣/هـ٨٠٨م)، وسميت بعدوة القرويين لأن أول من نزل بها بعد تأسيسها ثلاثمائة بيت من أهل القيروان فسميت بالقرويين، وأسس كلا

العدوتين إدريس الثاني بن إدريس الأول ثاني حكام الأدارسة ببلاد المغرب، أنظر:

ابن القاضي، أحمد بن القاضي المكناسي، (ت. ١٠٢٥هـ): جذوة الاقتباس في نكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط،

١٩٧٣م،ص٣٨، يحيى شامي: المدن العربية والإسلامية، ص٢١٧، بكار، فرحات محمد إبراهيم: الهجرات الأندلسية إلى بلاد إفريقية في العهد

الحفصي (٦٢٥-٩٣٢هـ/١٢٢٧-١٥٢٥م)، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، بنغازي، ٢٠١٧م، ص٤٨.

Ibn alqa9i, 'ahmad bin alqa9i almiknasi, (t.1025h): jadhwat al'iiq6ibas fi dhikr mn 7ala mn al'a3lam madinat fas, dar alman9ur liltiba3ati, alriba6, 1973m,s38, 8ami: almodun al3arabiat wal'iislamiati, s217, bakar, far7at mu7md 'ibra7im: al7ijrat al'andalusiat 'ilaa bilad 'iifriqiat fi al3a7d al7ifisii(625-932h/1222-1474m),majalat al3ulum waldirasat al'iisaniati, binghazi,2017m,s48.

( ابن أبي زرع ، أبي الحسن علي بن عبدالله الفاسي(ت. ٧٢٦هـ): الأئيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة

فاس، ترجمة: كارل يوحن تورينغ، دار المنصور للطباعة، المغرب، ١٩٧٢م، ص٥٥.

Ibn 'abi zar3, 'abi al7asan 3ali bin 3abdalla7 alfasi (t 726h):al'anis almu6rib biraw9 alqir6as fi 'a5bar muluk almaghrib watari5 madinat fas, tarjamat: karl yuhin turinbirghi, dar alman9ur liltiba3ati, almaghribi,1972m,s55.

٦٦) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون،ج٧،ص٢٥، عبد الوهاب: قبائل المغرب،ص١٢١.

Ibn 5aldun: Tari5h ibn 5haldun,ju7,s25, 3abdalwa7ab: qabayil almaghribi,s121.

٦٧) عبد الوهاب: قبائل المغرب، ص١٢١.

3abdalw7abi: qabayil almaghribi,s121.

٦٨) ورد هذا الاقتباس في القرآن الكريم بصيغة {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} التوبة (٣٣)، الفتح (٢٨).

٦٩) يوسف، فرج الله أحمد: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية " دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،

الرياض، ٢٠٠٣م، ص٤٦.

yusef, faraj alla7'a7md: al2yat alqur2niat 3ala almaskukat al'iislamia"dirasat muqaranati",markaz almalik faysal lilb7uth waldirasat al'iislamiati,alriya9,2003m,s46.

٧٠) فتحي، نيرة رفيق جلال: إضافات جديدة لنقود محمد بن الفتح الشاكر لله، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية، جامعة الفيوم، العدد

الأول، ٢٠١٨م، ص٢٦٢.

Fat7i,nirat rafiq jalal: 'ii9afat jadidatan linaqud mu7md bin alfat7 al8aakir lila7, majalat markaz almaskukat al'iislamiati, jami3at alfium, al3adad al'2wl,2018m,s262.

٧١) يوسف: الآيات القرآنية، ص٤٦.

yusef: al2yat alqur2niat,s46.

٧٢) عن تسجيل هذا الاقتباس القرآني على النقود الإسلامية على وجه العموم، انظر:

يوسف: الآيات القرآنية، ص٤٥،٤٦.

yusef: al2yat alqur2niat,s45,64.

٧٣) محمد، عاطف منصور: موسوعة النقود في العالم الإسلامي "نقود الخلافة الإسلامية"، ج١، دار القاهرة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٣٠٩.

M7md, 3a6if man9ur: mawsu3at alnuqud fi al3alam al'iislami "nuqud alkhilafat al'iislamiati", ja1, dar alqa7irat lilna8ri, alqa7irati,2004m,s309.

٧٤) محمد، عاطف منصور: المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية " دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدي المنتظر على النقود في العصر

الإسلامي"، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٣٥٠.

M7md, 3a6if man9ur: alma7di walma7dawiat alaa almaskukat al'iislamia "dirasat tari5iat li'athar fikrat alma7di almunazar 3alaa alnuqud fi al3asr al'iislami",za7ra' al8arq, alqa7ira, 2013m,s350.

٧٥) (القمي، أبي الحسن علي بن إبراهيم، (ت ٣٢٩هـ): تفسير القمي، ٣ أجزاء، مؤسسة الإمام المهدي، إيران، ٢٠١٣م، ج ٣، ص ٩٩٥، منصور: المهدي والمهدوية، ص ٣٥٠.

alqami,'abi al7asan 3ali bin 'ibra7im, (t329h): tafsir alqami, 3'ajza'i, muasasat al'iimam alma7di,'iiran,2013m,ja3,s995,man9ur:alma7di walma7dawia,s350.

٧٦) ابن قربة: المسكوكات المغربية، ص ٢٣٧.

Ibn qurba: almaskukat almaghribia, s237.

٧٧) ابن قربة: المسكوكات المغربية، ص ٢١٥.

Ibn qurba: almaskukat almaghribiati,s215.

- عن النقود الأغلبية التي تحمل الإقتباس القرآني بصيغة ( محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين)، أنظر: ابن قربة: المسكوكات المغربية، ص ١٣٧ وما بعدها.

Ibn qurba: almaskukat almaghribia,s137 wamabeid7a.

٧٨) ظهر الاقتباس القرآني بصيغة ( محمد رسول الله أرسله بالهدى بالهدى" ودين الحق ليظهره على الدين) على النقود الفاطمية المضروبة ببلاد المغرب وكان ذلك تأثراً بالنقود الأغلبية، عن تسجيل هذا الاقتباس على النقود الفاطمية ببلاد المغرب بدون تسجيل كلمة "كله"، أنظر: ابن قربة: المسكوكات المغربية، ص ٢١٤ وما بعدها.

Ibn qurba: almaskukat almaghribia,s214 wamabeid7a.

٧٩) لمزيد من التفاصيل، انظر: عثمان، محمد عبدالستار: دلالات سياسية ودعائية للأثار الإسلامية في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، مجلة العصور، مج ٤، ج ١، دار المريخ، لندن، ١٩٨٩م، ص ٦٤-٦٥، منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٧٣. uthman,m7md 3abdalstar:dalalat siasiat wadi3ayiyat lil2thar al'iislatiat fi 3ahd alkhalfat al'umawiu 3abdalmalik bin marwan,majalat al3usuri, mij4,ju1, dar almiriy5, landan, 1989m,s64-65, man9ur:alnuqud al'iislatiat wa'a7amiyatu7a,s473.

٨٠) يوسف: الآيات القرآنية، ص ٤٠.

yusef: al2yat alqur2niat,s40.

٨١) منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٦٨.

man9ur:alnuqud al'iislatiat wa'a7amiyatu7a,s68.

٨٢) منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٧٣.

man9ur:alnuqud al'iislatiat wa'a7amiyatu7a,s473.

٨٣) أبوزيد، رمضان صلاح الدين: مهر مغولي هندي نادر للإمبراطور جلال الدين أكبر بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، مج ١٨، ج ٢، ٢٠٠٨م، ص ١٠٩.

'abuzid, rama9an sala7 aldiyn: mo7r maghuliun 7indiun nadir lil'iimbiratur jalal aldiyn 'akbar bimata7af alfani al'iislatii bialqa7irati, majalat al3usur, dar almiriy5, landan, mij18, ja2,2008m,s109.

٨٤) منصور: النقود الإسلامية، ص ٤٧٣.

man9ur:alnuqud al'iislatiat wa'a7amiyatu7a,s473.

٨٥) الإمام في اللغة تعني القدوة، وأم الناس في الصلاة أي تقدمهم، وكل من أتم به قوم فهو إمام، ويقول تعالى: (يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) سورة الإسراء، آية رقم ٧١، وأطلق هذا اللقب على الخلفاء، كما أطلق على كبار العلماء مثل " الشافعي، مالك، أبوحنيفة، أحمد"، وقد ورد لقب الإمام في غير موضع في القرآن الكريم، قال تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَهِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) سورة البقرة، آية رقم ١٢٤، وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا مُّرْتَبِغَةً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمَّةٍ حَقًّا) سورة الفرقان، آية رقم ٧٤، وغرف هذا اللقب منذ عهد النبي (ﷺ)، فكل من يتولى أمر المسلمين فهو إمام، ولم يُثبت في كتب التاريخ والمصادر تُلَقَّب الخلفاء الراشدين والأمويين بهذا اللقب، ولو أن العرف جرى على تُلَقَّب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - به فكان يقال " الإمام علي كرم الله وجهه، لمزيد من التفاصيل، انظر:

القلشندي: صبح الأعشى، ج ٦، ص ١٠٩، ابن منظور: لسان العرب، مج ١، باب الهمة، ج ٢، ص ١٣٣، الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، ص ١٧٦، ١٦٦.

Alqulqa8andii: sub7 al'a38aa ,ja6, s10,9, Ibn manzwr: lisan al3arab,,muj1, bab al7amzat ,ja2, sa133, alba8a, 7asan: al'alqab al'iislatiati,s176,166.

٨٦) الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، ص ١٦٩.

alba8a, 7asan: al'alqab al'iislatiati,s169.

٨٧) حضري، عز الدين: الشعارات المذهبية على النقود الإسلامية "سكة الدولة الفاطمية نموذجاً"، دورية كان التاريخية، مج ٨، ص ٣٠، الجزائر، ٢٠١٥م، ص ١١٩.

7a9ari, 3iz aldiyn: al8i3arat almad7abiat 3ala alnuqud al'iislamia "skat aldawlat alfa6imiat nmwdhjaan", dawriat kanaltaarikhiat, mij8, eadadu30, aljazayir, 2015ma, s119.

٨٨) تامر، عارف: تاريخ الإسماعيلية، ٤ أجزاء، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩١م، ج١، ص٧٥.  
tamir, 3arif: tari5 al'iism3eiliati, 4'ajza'a, ria9 alrayis lilkutub walna8r, landan, 1991m, ja1, s75.

٨٩) فرهاد، دفتري، القصير، سيف الدين: مختصر تاريخ الإسماعيليين، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠١م، ص١١٩، حضري: الشعارات المذهبية، ص١١٩.

Fir7ad, diftiri, alqu9ir, sif aldiyn: mu5tasar tari5 al'iismaeiliin, dar almadaa lilthaqafat walna8r, dima8qa, 2001ma, s119, 7adari: al8i3arat almad7abiati, s119.

٩٠) لمزيد من التفاصيل حول فكرة الإمامة عند الشيعة، أنظر:

تامر، عارف: تاريخ الإسماعيلية، ج١، ص٧٣، ٨١، حضري: الشعارات المذهبية، ص١١٩.  
tamir, 3arif: tari5 al'iism3eiliati, ja1, s75.

٩١) منصور: موسوعة النقود، ص٣١٣.

man9ur: alnuqud al'iislamiyat wa'a7amiyat u7a, s313.

٩٢) ماجد، عبدالمنعم: نظم الفاطميين ورسومهم، ج١، ص٧٣.

majid, 3abdalmun3ami: nazam alfa6imiiyn warusuma7ima, ja1, sa73.

٩٣) ابن قرية: المسكوكات المغربية، ص٢١٥.

Ibn qurba: almaskukat almaghribia, s215.

٩٤) هو الخليفة الفاطمي معد بن اسماعيل ابن أبي القاسم بن عبيد الله الملقب بالمعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)، ولد بمدينة المهدية سنة (٢١٩هـ/٨٣٤م)، تولى أمر الخلافة الفاطمية بالمغرب سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م)، وله من العمر اثنان وعشرون سنة وقيل أربعة وعشرون، وهو آخر الخلفاء الفاطميين ببلاد المغرب، وأولهم في مصر، واستطاع الخليفة المعز بسط نفوذه وإقصاء أعدائه، واستطاع الاستيلاء على مصر خاصة بعد وفاة حاكمها كافور الإخشيدي سنة (٣٥٥هـ/٩٦٥م) فصار إليها قائده جوهر الصقلي والذي نجح في بسط سيطرته عليها سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م)، وكانت وفاته سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م)، وكانت مدة خلافته ثلاثة وعشرون سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر يوماً، لمزيد من التفاصيل، انظر:

ابن عذاري: البيان المغرب، ج١، ص٢٢١، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مج٧، ص٢٤٢، ٢٤٣، المقرئ: انعاظ الحنفا، ج١، ص٩٣.

Ibn 3adhari: albayan almaghribi, ju1, sa221, Ibn al'2thyr: alkamil fi altaari5, muj7, sa243, 242, almiqirizi: ati3az al7unfa, ju1, s93.

٩٥) جمعة، تامر: دار ضرب القاهرة الفاطمية، ص٢٦٧.

Jum3a, tamir: dar 9arb alqa7irat alfa6imiati, s267.

٩٦) عن نماذج لنقود المعز لدين الله تحمل صيغة "عبدالله معد أبو تميم الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين"، أنظر:

الجابر، إبراهيم جابر: النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، وزارة الإعلام والثقافة، الدوحة، ١٩٩٢م، ج٢، ص٧١، لوحة رقم ٢٤١٠، ابن قرية: المسكوكات المغربية، ص٣٠٢، منصور: موسوعة النقود، ص٣٣٦.

Miles George C. ; Fatimid Coins in the Collection of the University Museum, Philadelphia and the American Numismatic Society, New York, 1951, P.10, Nos.48-67.

aljabir, 'iibra7im jabir: alnuqud al3arabiat al'iislamiyat fi mat7af qa6ar alwa6ani, wizarat al'ielam walthaqafati, aldawhatu, 1992m, ju2, s71, law7at raqm 2410, Ibn qurbata: almaskukat almaghribiati, s302, man9ur: mawsu3at alnuqudu, s336.

٩٧) ابن قرية: المسكوكات المغربية، ص٣٠٢.

Ibn qurbata: almaskukat almaghribiati, s302.

٩٨) محمد، عبدالرحمن فهمي: موسوعة النقود العربية وعلم النميات "فجر السكة العربية"، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٥م، ص٢٢٣، منصور: النقود الإسلامية، ص٦٤٨.

Mu7md, 3abdalra7man fa7mi: mawsu3at alnuqud al3arabiat w3eilm alnumiyaat "fajr alsikat alarabiati", dar alku7ub, alqa7irati, 1965ma, s223, man9ur: alnuqud al'iislamiati, s648.

٩٩) طريقة الطرق بالأزاميل: هي إحدى الطرق المستخدمة في صناعة قوالب السك وهي من أكثر الطرق إنجازاً في تنفيذ الكتابات والزخارف على قوالب السك، وتتم هذه الطريقة باستخدام أزاميل تحمل في نهايتها حرف أو أحرف أو عبارة أو زخرفة ويتم الطرق عليها فتتقش على سطح القالب، وتؤدي تلك الطريقة إلى تيسير الأعمال بدار الضرب بشكل سريع، وهذه الطريقة كانت معروفة قبل الإسلام منذ عهد الدولة البيزنطية والساسانية، وكانت منتشرة في كل المدن والبلاد الخاضعة لهاتين الدولتين الكبيرتين في ذلك الوقت، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الدولة الأموية ومنها إلى سائر الدول الإسلامية، لمزيد من التفاصيل عن هذه الطريقة، أنظر:

القسوس، نايف: نميات نحاسية أموية جديدة " مجموعة خاصة" مساهمة في إعاة نظر في نميات بلاد الشام، البنك الأهلي الأردني، عمان، ٢٠٠٤م، ص١٦٧، ١٧٣، أباطة، عبده إبراهيم: إضافة جديدة لصناعة قوالب الضرب في ضوء أخطاء السكة الإسلامية، مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد الخامس، ٢٠١٠م، ص ٥١١.

alqusuws, nayif: namiat nu7asiat 'umawiat jadida " majmu3at 5asatan" musa7imatan fi'ii3adt nazar fi namiyaat bilad al8aami,albank al'a7li al'urduniyi,3man, 2004m,s,167,173, 'abazatun, 3abduh 'iibra7im: 'iidafatan jadidatan lisinaeat qawalib al9arb fi daw' 'akh6a' alsikat al'iislamiati, majalat kuliyat alathar biqina, jami3at janub alwadi, al3adad al5amis,2010m, s511.

١٠٠) قام الدكتور عاطف منصور بنشر هذا الدرهم في أحد أوراقه البحثية الموسومة بـ "درهم نادر لأبي يزيد مخلد بن كيداد (٣٢٦-٣٣٦هـ/٩٣٧-٩٤٧م) بحوليات المتحف الوطني للآثار بالجزائر، العدد الحادي عشر لسنة ٢٠٠٢م.

١٠١) منصور: درهم نادر، ص ٢٧،

mansur:dir7am nadir, sa27,Lane Poole,S.: Catalouge of Oriental Coins in the British Museum,Vol.IX, Addition to Oriental Collection 1876-1888,Part.I,Addition to Vols.I-IV, London,1889,PL.XIII.  
(J)2avoix; Catalouge des Monnaies Musulmanes,Vol.2,P.405-406,Pl.933.

١٠٣) الزركلي: الأعلام، ج٨، ص٢٠٤.

alzirkali: al'a3lami,ju8,s204.

١٠٤) الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، ص ٨٢.

al'2n6aki: tari5 al'2n6aki,s82.

١٠٥) عبدالوهاب: قبائل المغرب، ص١٢١.

3bdalw7abi: qabayil almaghribi,s121.

١٠٦) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص٢٥.

Ibn 5aldun: Tari5h ibn 5haldun,ju7,s25.